الموسوعة التاريخية

والأحداث السياسية والشعوب والقبائل والأمم

8

الموسوعة التاريخية
والأحداث السياسية
مصوّرة بالألوان
• الثورات والحروب والغزوات والمعارك.
• آلات الحروب وتطور الأسلحة.
• نوادر ومواقف خالدة في عالم الحروب.
• الأحداث السياسية والقادة والزعماء.
• ثورات التحرر والانقلابات السياسية.

8

الأوروبيون الفضوليون

ما هو الفضوليّ؟

الفضوليُّ هو الذي يشتغل بما لا يعنيه، أو الذي يحبُّ معرفة كلَّ شيءٍ.

أمَّا الأوروبيُّون الفضوليّون فهم الذين أحبُّوا استكشاف المزيد من المعرفة عن العالم المحيط بهم، والتَّعرُّف على الأراضي والشُّعوب التي فيها، إما عن طريق الفضول، وبعضهم عن طريق الجشع والطَّمع والرِّبح الوفير، والفوز بالغنائم. وبعضهم رغبة منه في هداية الشُّعوب وتعليمهم، وتطبيبهم.

ومعظم هذه الفئات الثلاثة واجهتهم المصاعب الجمَّة والأخطار العظيمة.

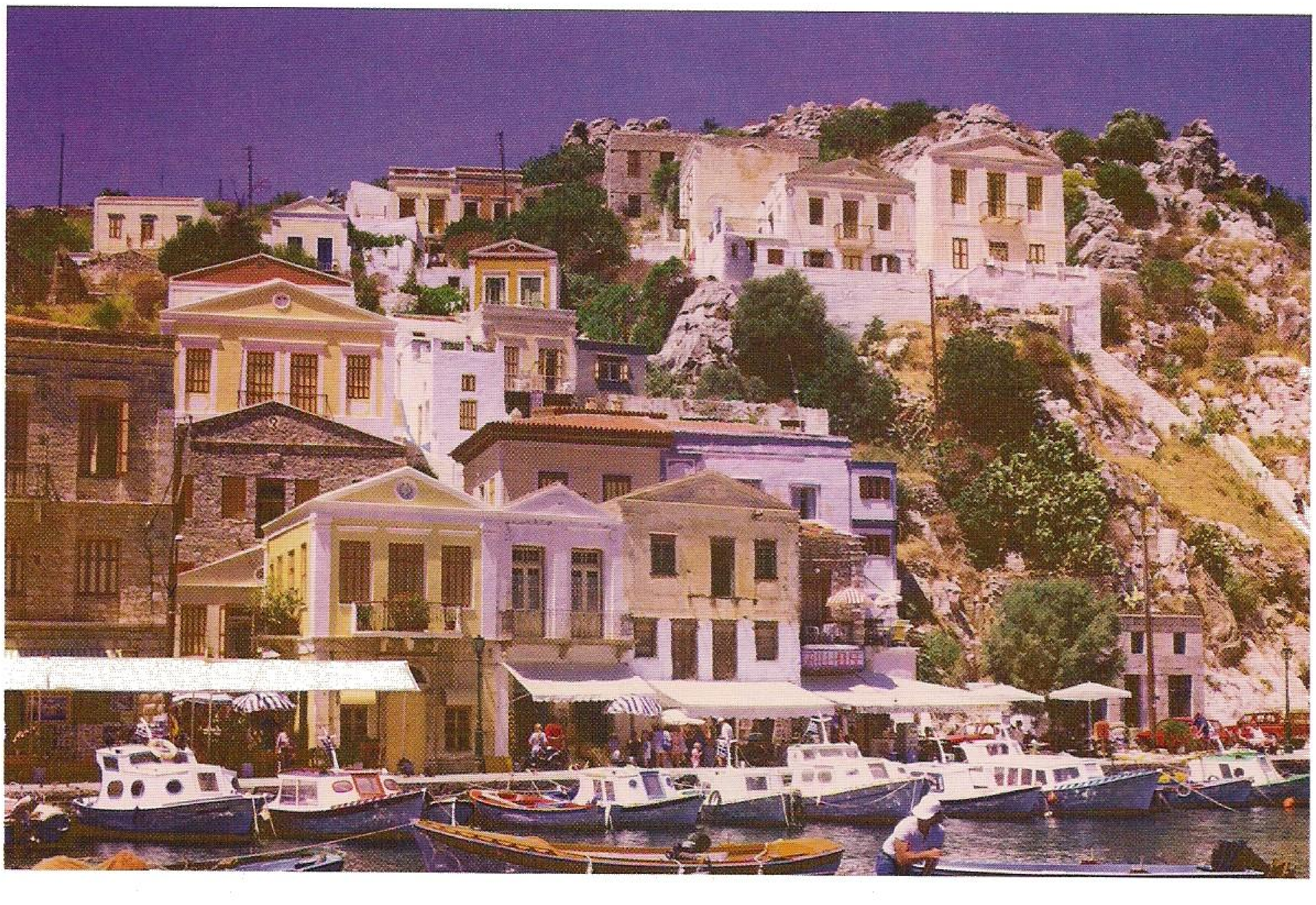

هل تعلم

- أنَّ القارة الأمريكيَّة سُمِّيت بهذا الاسم نسبةً إلى البحار الإيطالي أميركو ڤسبوشيو؟
- وأنَّ مضيق ماجلان هو ذراعٌ بحريَّةٌ بين طرف أميركا الجنوبي وأرض النَّار؟
- وأنَّ الأوروبيّين لم يصدِّقوا أوَّل الأمر ما كتبه ودوَّنه ماركو پولو عن رحلاته إلى بلاد الصِّين؟
- وأنَّ رحلة ماركو پولو من إيطاليا إلى الصِّين دامت حوالي 24 سنة؟
- وأنَّ البحّار فاسكو دي غاما هو أوَّل بحّار أوروبي يُبحر حول رأس الرَّجاء الصَّالح؟
- وأنَّ هنري ستانلي كان صحفياً يشتغل في صحيفة نيويورك؟
- وأنَّه استكشف أكثر المناطق التي تقع حول بحيرة ڤكتوريا؟
- وأنَّه قاد بعثةً للبحث عن المستكشف الإسكتلندي المفقود داڤيد ليڤنغستون
- وأنَّه عندما وجده نطق ستانلي بكلماته الشَّهيرة: الدكتور ليڤنغستون على ما أعتقد؟

أسئلة و أجوبة

1 - من هو أوّل أوروبي استكشف السّاحل البرازيلي؟

أوّل أوروبي استكشف السّاحل البرازيلي هو البحّار والرّائد الإيطالي أميركو فسبوشيو (1451 1512)، والذي أعطى اسمه لأميركا، كان أمريكو مسؤولاً عن مدرسة الملاحة في إشبيلية بإسبانيا، وكان يعتقد ويؤكّد بوجود طريق جنوبي غربي يصل إلى الهند الشّرقيّة حول أميركا الجنوبيّة.

2 - من هو ماجلان؟

ماجِلان هو فرنان دي ماجِلان (1480 - 1521م) وهو رائد برتغالي اكتشف المضيق المعروف باسمه سنة 1520م وقد قام بأوّل دورةٍ حول العالم. وقتل في الفليبين.

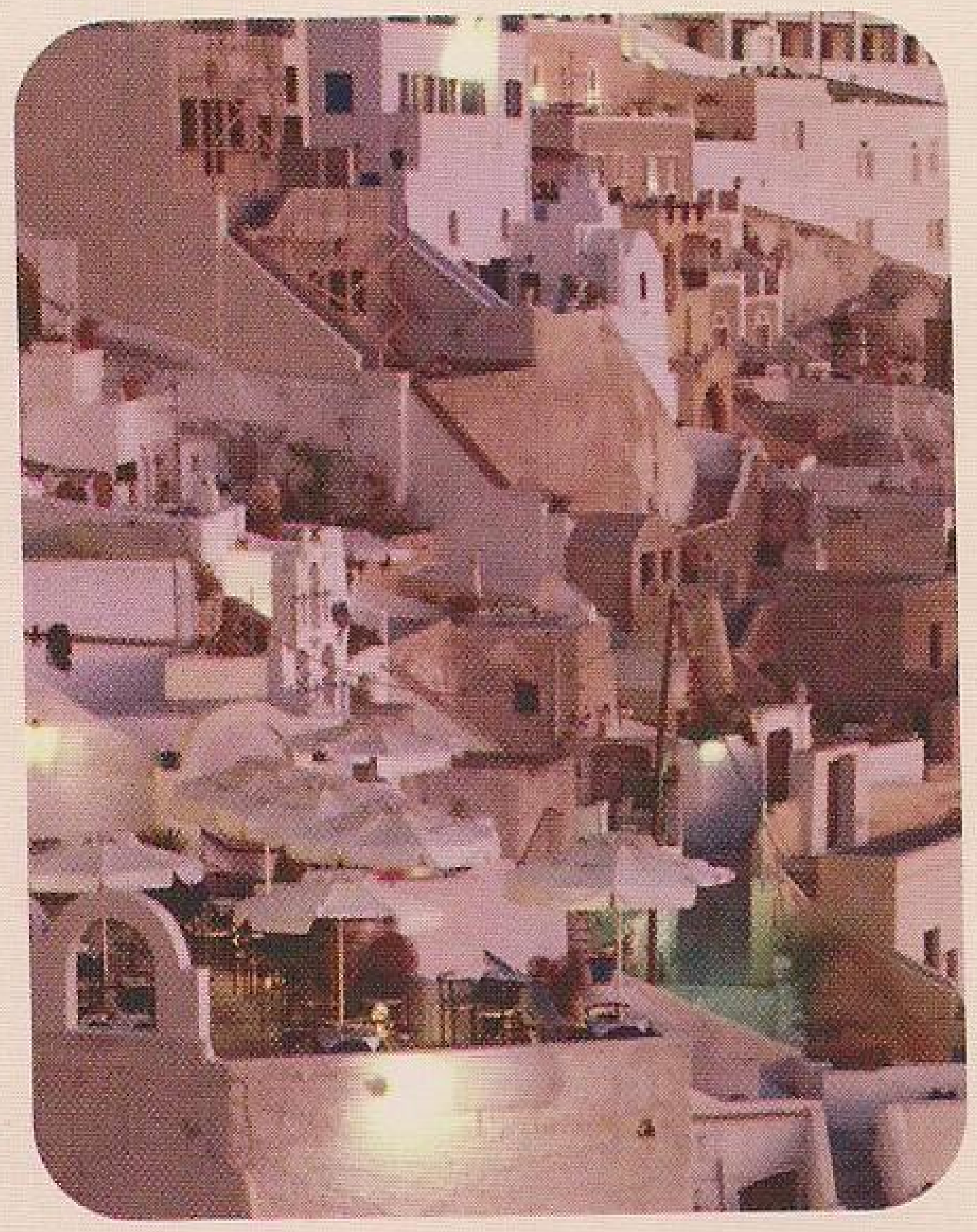

3 - ماذا تعرف عن ماركو پولو؟

ماركو پولو (1254 - 1323م)، رائد إيطالي ولد في البندقيّة، وقطع الفيافي مسافراً من بلاده إلى بلاد المغل في أواسط آسيا، وعاد من طريق سومطرة.

دوّن أخبار رحلته في كتابٍ يُعَدُّ مرجعاً لمعرفة أحوال تلك البلاد في القرون الوسطى.

4 - من هو فاسكو دي غاما؟

فاسكو دي غاما (1469 - 1524) هو بحّارٌ برتغاليّ اكتشف طريق الهند عن رأس الرّجاء الصّالح سنة 1498م، واستعان بالمسلمين العرب ليهتدي طريقه في مجاهل المحيط الهندي.

5 - ومن هو هنري ستانلي؟

هنري ستانلي (1841 - 1904م)، من مشاهير الرّوّاد الإنكليز، توغّل في مجاهل القارّة الإفريقيّة الوسطى، والتقى ببعض الرّحّالة، وسعى في سبيل إلغاء النّخاسة وتحرير العبيد.

6 - ماذا تعرف عن داڤيد ليڤينغستون؟

داڤيد ليڤنغستون (1813 - 1873م) من مشاهير الرّوّاد الإنكليز، تجوّل في أواسط القارة الإفريقيّة.

7 - ومن هي ماري كنغسلي؟

ماري كنغسلي (1862 - 1900م)، باحثة وتاجرة إنكليزيّة، سافرت إلى القارّة الإفريقيّة للتّجارة من جهةٍ، وللقيام بالدّراسات العلميّة من جهةٍ أخرى.

التقت ماري كنغسلي أثناء رحلاتها بآكلي لحوم البشر، وعاملتهم معاملةً رقيقة، وأحبُّوها ولم يُؤذوها. وهي أوّل من طالب بالمعاملة العادلة لشعوب أفريقيا.

البوذية

البوذيَّة: إحدى الدِّيانات العالميَّة الكبيرة، بدأت البوذيّة في الهند منذ حوالى 2000 سنة، ونمت وانتشرت.

تضمُّ البوذيّة أكثر من ثلاثة ملايين بوذيّ في آسيا بصورةٍ رئيسةٍ.

ويتبع جميع البوذيين اليوم تعاليم بوذا، وبوذا يعني (الشخص المستنير).

ولد بوذا (هارثا غواتاما) سنة 563 قبل الميلاد، وكان أميراً ثريّاً، وترك ثروته وعائلته، وبدأ يسافر ويتنقَّل في البلاد، ويتأمَّل فيها بفكرٍ وبعمقٍ، وبعد ثلاث سنوات أنجز الاستنارة العقليّة، أو الفهم الكامل، وأصبح راهباً، وبدأ ينشر تعاليمه بين الآخرين.

ويُؤمن البوذيّون بأنَّ كلَّ شخصٍ يولد من جديد، بعد أن يموت جسمه القديم.

أمَّا الصِّفة لحياتهم الجديدة فهي تعتمد على مذهبهم (الكارما). والكارما هي مجموع الحسنات والسَّيِّئات التي قاموا بها في الحياة التي تركوها وغادروها.

ويهدف البوذيّون لإنجاز السَّلام المطلق، وهي حالة يسمُّونها (نيرڤانا).

ولقد علم بوذا أنَّ النيرڤانا لا يمكن الوصول إليها إلاَّ باتّباع طريق الطّيّات الثّمانية وهي:

1 ـ استقامة النّظريّات.
2 ـ والنّيَّة.
3 ـ والحديث.
4 ـ والعمل.
5 ـ والمعيشة.
6 ـ والجُهد.
7 ـ والوعي.
8 ـ والتركيز.

من هو بوذا؟

بوذا: يعني في اللُّغة السَّنسكريتيَّة (المتنوِّر)، وهو اللَّقب الذي أطلق على الزَّعيم الدِّيني الهندي الذي أسَّس مذهب البوذيّة.

تتَّسم قصَّة حياة بوذا بطابع الأساطير، ولكن المتَّفق عليه عموماً هو أنَّه ولد حوالى سنة 563 قبل الميلاد، وتوفي حوالى سنة 483 قبل الميلاد.

كان بوذا ينحدر من أسرةٍ عريقةٍ من طبقة الكشاتريا، إذ كان والده الثَّريّ يشغل منصب الحاكم لإقليم من الأقاليم الواقعة شمال ما يُعرف اليوم باسم (بنارس) بالقرب من نيبال، وعُرفت عائلته باسم (جايوتاما) أو (جوتاما). أمَّا الاسم الذي أطلق عليه فقد كان (سيد هارثا).

عاش بوذا حياة رغدٍ واطمئنان، كما تزوَّج وأنجب طفلاً، وهو في التاسعة والعشرين، وقبل أن يعرف شيئاً عن الشّقاء الإنساني، وبعد أن قطع بوذا هذا الشَّوط من حياته نبذ حياة التَّرف، وأصبح ناسكاً، يهيم على وجهه في البلدان.

وفي بودجايا، وبينما كان بوذا جالساً في ظلِّ شجرةٍ من أشجار التِّين المقدَّس، تلقّى (رسالة التَّنوير الكبرى) جزاءً لما قدَّمه من زهدٍ مقدَّسٍ، كما تلقّى المبادئ التي قام عليها المذهب البوذي، وهو المذهب الذي أصبح مَعلماً له.

وهكذا جمع حوله من المريدين الذين أصبحوا فيما بعد دعاة البوذيّة الأوائل الذين نشروا رسالته خارج البلاد

وفي أواخر حياته نشب نزاعٌ بينه وبين أحد أقاربه، ويُدعى (دڤاداتا)، غير أنَّ بوذا تغلّب على خصمه، وانفصل عنه، ومنذ ذلك الحين أطلق عليه ثلاثة أسماء:

1 ـ باجاڤا: أي: السَّيِّد باللُّغة السَّنسكريتيّة.

2 ـ وتاجاتا: أي: الشَّخص الذي حضر، باللُّغة السَّنسكريتيّة.

3 ـ وبوذا: وهو الإسم الذي اشتهر به واشتهر به أتباعه.

وفي عام 1896م وبالقرب من مسقط رأسه عُثِرَ على نصب تذكاري، كما عثر سنة 1898م على جرَّةٍ في المكان نفسه، والنَّصب والجرّة يرجع تاريخهما إلى ما قبل عام 250 قبل الميلاد.

هل تعلم

- وأنَّ أكبر تمثال لبوذا كان منحوتاً في جبلٍ شامخ في أفغانستان؟
- وأنَّ هذا التمثال قد دُمِّر عام 2000 م؟
- وأنَّ الأفغانستانيين قد فجَّروه بأمرٍ من (الطالبان)؟
- وأنَّ تماثيل بوذا المقامة في أرجاء العالم تختلف في الحجم ولكنها تبدو متشابهة؟
- وأنَّ الرُّهبان البوذيّين يتخلَّون عن معظم ممتلكاتهم؟
- وأنَّهم يحتفظون فقط بأثوابهم الصَّفراء الزعفرانيَّة، وبإبرةٍ، وموسى للحلاقة، ومصفاة ماء، ووعاء للتَّوسُّل؟
- وأنَّ الرهبان البوذيّين يقضون أوقاتهم في الصَّلاة، والتَّعليم، والتَّأمُّل؟
- وأنَّ الأطفال الصّغار غالباً ما يقضون وقتاً قصيراً في ديرٍ للرُّهبان يدرسون فيه كلَّ عام؟

أسئلة و أجوبة

1 - أين يقع المعبد الذَّهبيّ؟

يقع المعبد الذَّهبي في مدينة كيوتو في اليابان، ويُقال له أيضاً: الرَّواق الذهبي.

2 - بماذا تتميَّز تماثيل بوذا المقامة في أرجاء المعمورة؟

تتميَّز تماثيل بوذا بعدَّة أمورٍ منها:

أ - إنَّها تختلف في الحجم.

ب - إنَّ جميع التماثيل تتشابه مع بعضها.

3 - ماذا يقدم أتباع بوذا من قرابين في معبدٍ أقيم فيه تمثال بوذا؟

يقدم البوذيون في معابدهم البخُّور والزُّهور.

4 - ما هي عجلة القانون؟

يُشارك البوذيُّون الهندوس الإيمان والطُّقوس الدِّينية، فيقال لمشاركتهم هذه عجلة الحياة، ويسمُّونها أيضاً (عجلة القانون):

وعجلة القانون هذه عبارة عن دائرةٍ متواصلةٍ للولادة، والولادة من جديد التي تصطاد الأشخاص الذين لم ينجزوا النيرفانا بعد، وتذكِّر بطريق الطيِّبات الثَّمانية.

5 - ما هي الطَّيِّبات الثَّمانية؟

إنَّ درجة النّيرڤانا لا يمكن الوصول إليها إلاَّ باتِّباع طريق الطَّيِّبات الثمانية وهي كما حدَّها بوذا لأتباعه:

الأولى: استقامة النَّظريَّات.

الثَّانية: النِّيَّة.

الثَّالثة: الحديث.

الرَّابعة: العمل.

الخامسة: المعيشة.

السَّادسة: الجهد.

السَّابعة: الوعي.

الثامنة: التركيز.

الخارجون عن القانون وقُطّاع الطُّرق

الأشخاص الذين يعيشون خارج القانون يدعون: خارجين عن القانون، أو قُطَّاع طُرقٍ، فهم لا يخالفون قانوناً أو أكثر فقط، بل إنَّ طريقة حياتهم غير شرعيّة، أو ضدّ القانون.

وبعض الخارجين عن القانون وقطَّاع الطُّرق مجرمين وهم يأملون في الحصول على الثَّروة عن طريق السَّرقة.

ولقد عاش العديد من قطَّاع الطُّرق المشهورين في الغرب، وكان من الصّعب إلقاء القبض عليهم، لقلَّة وندرة وجود رجال القانون.

وهناك نوعٌ آخر من الخارجين عن القانون كانوا قُطّاع طُرقٍ اجتماعيين، لأنَّهم حاولوا تبديل وتغيير وتحسين المجتمع لأنَّ لدى بعض الدُّول قوانين تساعد الأغنياء والأشخاص الأقوياء من جهةٍ، وتعاقب الفقراء والضُّعفاء من جهةٍ أخرى، وتلك هي القوانين التي خرقها قُطّاع الطُّرق الاجتماعيِّين، وثاروا من أجلها، وأحياناً يستطيع قطّاع الطُّرق الفرار من الأسر لسنوات عديدةٍ لأنَّ الكثير من السُّكَّان والأشخاص العاديين يساعدوهم ويساندوهم، ومنهم من يُؤمِّن لهم الطَّعام والمأوى.

وكان هناك قُطّاع طرق اجتماعيين في معظم بلدان العالم لفترةٍ واحدةٍ في تاريخها، وبعضهم صاروا شخصيّات أسطوريّة، ولا زالوا يروون القصص الشّيِّقة عن أعمالهم الجريئة.

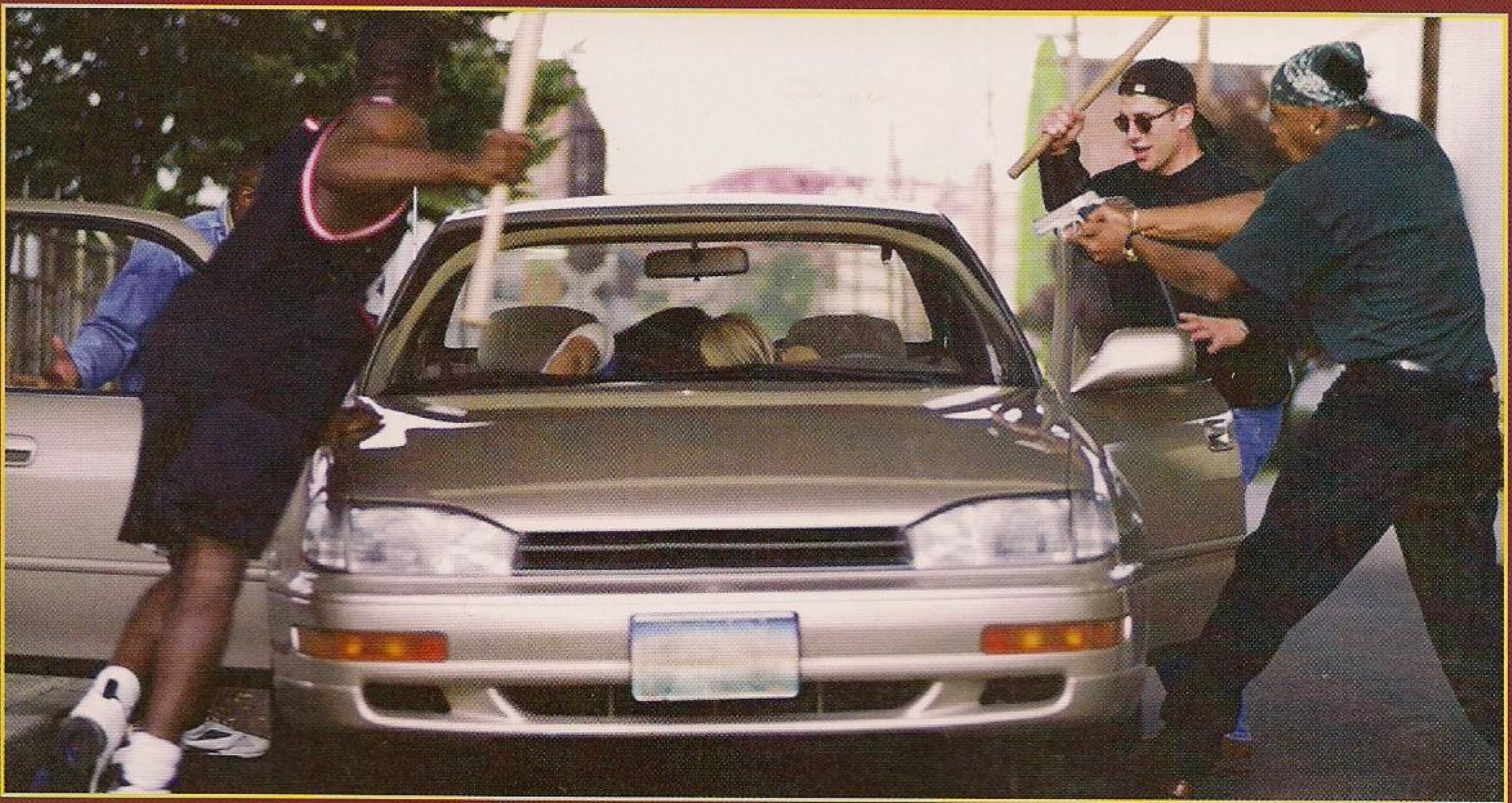

هل تعلم

❖ أنَّ كثيراً من الدُّول كانت تصدر صوراً ومناشير وأسماء الخارجين عن القانون، وتوزعها على النَّاس، أو تُعلّقها على الجدران، وتضع وتعيِّن ثمناً لقتلهم أو إحضارهم أحياءً؟

❖ وأنَّ روبن هود كان الأكثر شعبيَّة والأكثر شهرة عن غيره من الخارجين عن القانون؟

❖ وأنَّ كثيراً من الكتَّاب برعوا وأجادوا في كتابة القصص الخياليّة عن حياته؟

❖ وأنَّ كتاب (روبن هود) ترجم إلى جميع اللُّغات؟

أسئلة و أجوبة

1 ـ من هو أشهر الخارجين عن القانون؟

أشهر الخارجين عن القانون هو روبن هود، عاش روبن هود في إنكلترا حوالى عام 1300م، وجمع روبن هود بعض الرجال الأقوياء واتخذ غابة (شيروود) القريبة من (نوتنغهام) مقرّاً له، وبدأوا ـ هو ورجاله ـ يدافعون عن المزارعين ضد الحكام الجائرين.

2 ـ ما هو الأسلوب المتميِّز الذي كان روبن هود يتبعه؟

كان روبن هود يسرق من الأغنياء ويعطي الفقراء.

3 ـ من هو نيد كيلي؟

نيد كيلي (1855 ـ 1880م) هو خارجٌ عن القانون كان أبوه مجرماً نفي إلى (تسمانيا) عقاباً له على جرائمه في إيرلندا.

وهكذا شب نيد كيلي على حبِّ الجريمة، واتخذ منها أسلوباً حياتيّاً، فأنشأ عصابةً قويّةً من رجالٍ خارجين عن القانون أيضاً، فقتلوا عام 1878م ثلاثة رجالٍ من الشُّرطة، لكنّه أوقع به عام 1880م وهو ينام في فندق، وأعدم.

4 ـ من هي بيللي ستار؟

كانت بيللي ستار شريكةً لعددٍ من الرّجال الخارجين عن القانون، اشتركت معهم في معظم جرائمهم، ففي عام 1880م اشتركت مع زميلتها هنري شيروكي مع سام ستار في أوكلاهوما بعدَّة أعمال سلبٍ وقتلٍ، لكن قاتلاً مجهولاً أطلق على بيللي ستار رصاصة أردتها قتيلة عام 1889م.

5 ـ من هو ديك تورپين؟

ديك تورپين (1705 ـ 1739م) أشهر قطَّاع الطُّرق، بل وأشهر الخارجين عن القانون، فقد شنَّ هجوماً مع رجاله على قطارٍ كان مزدحماً بالرُّكّاب والبضائع في وسط المدينة شمال شرقي لندن، وسيطر عليه برمّته، وقام بتوزيع جميع محتويات القطار على النَّاس الذين ازدحموا أيضاً ليروا هذا المنظر الرائع.

العبوديَّة

ما هي العبوديَّة؟

العبوديَّة: هي خلاف الحرِّيَّة، وهي أيضاً الخضوع والذُّلُّ.

واستعبده: اتَّخذه عبداً.

منذ أكثر من خمسة آلاف سنة استعبد السُّومريون أسراهم في مزارعهم الواقعة في بلاد ما بين النَّهرين، فليس لهم حقوقٌ ولا رواتب، وكانوا يعتبروهم من ممتلكاتهم كالأثاث وغيرها.

وقد بلغت العبوديَّة، واسترقاق العبيد ذروتهما في الإمبراطوريتين اليونانيَّة والرومانيَّة، فقد كان العبيد يعملون في شتى الأعمال في الزِّراعة، وإطعام الخيل وتنظيفها، ورعي المواشي، وخدم في المنازل.

وخلال القرن السَّادس عشر بدأت الدُّول الأوروبيَّة تستعمر الأمريكيتين، وهكذا استوردت آلاف الرِّجال من القارَّة الإفريقيَّة كأسرى وعبيد للعمل في مزارعهم ومناجم الحديد، والفضَّة.

فمن عام 1500م إلى عام 1800م استولت السُّفن الأوروبيَّة على بعض المناطق الإفريقيَّة، وأخذت منها حوالي 12,000,000 عبد أسود إلى المستعمرات الجديدة.

ومع حلول القرن التاسع عشر أسَّس هؤلاء العبيد منظَّمات، وجمعيات، وحركات، وهيئات تنادي بالحرِّيَّة ضد العبوديَّة وخاصَّة في الولايات المتَّحدة الأمريكيَّة، وبريطانيا.

وبالفعل أُلغيت العبوديَّة، وأُلغي الاسترقاق.

بقي أن أستشهد بقولٍ قاله الخليفة العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

متى استعبدتم النَّاس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً؟!..

هل تعلم

أنَّ الإنكليز هم أوَّل من تاجر بالعبيد السُّود في العصر الحديث؟

وأنَّهم كانوا يملأون مستودعات سفنهم الكبيرة رجالاً عبيداً بدل البضائع؟

وأنَّهم كانوا يُقيِّدون العبيد بالسَّلاسل الحديديَّة حفاة عراة، ولا يقدِّمون لهم الطَّعام الكافي؟

وأنَّهم كانوا يبيعون العبيد بالمزاد العلني؟

أسئلة وأجوبة

1 ـ ماذا كان يُسمِّي البريطانيّون تجارة العبيد؟

كان البريطانيّون يسمُّون تجارة العبيد المثلَّثيَّة.

2 ـ كيف كان البريطانيون يجلبون العبيد من القارة الإفريقيَّة؟

كان البريطانيون يتبادلون مع الزُّعماء الأفارقة، فيعطونهم البنادق، والثياب، أو السُّكَّر، والتَّبغ، والخمور، والدِّبس، لقاء عددٍ معيَّن من العبيد.

3 متى بدأت ثورة العبيد؟

في عام 1791م بدأت في المستعمرة الفرنسيَّة (تاهيتي) أوَّل وأشهر ثورات العبيد، فقد ثار عبدٌ يُدعى (توسان لوفيرتور) وقاد جيشاً من العبيد ضد الجنود الفرنسيين في ثورة دامت 13 سنة. أسر على أثرها لوفيرور، ومات في سجنه عام 1803م.

4 ـ متى نالت تاهيتي استقلالها؟

نالت تاهيتي استقلالها عام 1804م، وبذلك أصبحت أول جمهوريَّة سوداء في العالم.

العصر الحجري

ينقسم العصر الحجري إلى عصرين:

الأول: العصر الحجري القديم:

وهو أقدم وأطول فترات التّاريخ الإنساني، وهو يعاصر بالتّقريب حقبة البلايستوسين الجيولوجيّة.

وينقسم العصر الحجري القديم إلى قسمين:

1 ـ الأدنى.

2 ـ والعلوي:

أمّا الأدنى فهو ينقسم بدوره إلى ما قبل الشّيلي والأبيفيلي، أو الشُّيلي والأشبولي أو الموستيري، وهو الذي يُعرف بالعصر الحجري القديم الأوسط.

وأمّا العلوي فهو يشمل الأوريجاني، والسّليوتري، والمجدوليني.

وأغلب الظّنّ أنّ أناس العصر الحجري القديم كانوا صيّادين رحّلاً، جمّاعين للغذاء، يأوون إلى الكمهوف، ويعرفون النّار.

ومن الأدوات المميّزة للقسم الأدنى من العصر الحجري القديم الفأس اليدويّة، مشكّلةً حول نواةٍ مركزيّةٍ أو كتلةٍ صخريّةٍ.

أمّا الأدوات المصنوعة من الشّظايا، فكانت تشكّل من الكسّارة المتطايرة.

وقد صنع إنسان نياندرتال، وهو من سكّان الكهوف في الزّمن الموستيري، أدواتٍ من الشّظايا دقيقة الصُّنع، ويُظَنُّ أنّ النّحت والرّسم بالألوان قد بدءا في كهوف تلك الأزمان.

وقد عاش خلال القسم العلوي من العصر الحجري القديم إنسان كرومانون، الذي يُعتبر إحدى سلالات الإنسان الحديث.

وكان مأوى الإنسان في خلال الزمن الأوريجاني والمجدوليني الكهوف والمآوي الصّخريّة. وقد بلغت الكهوف ذروتها في الفترة المجدولينيّة.

وقد ظهرت الاختراعات العظيمة التي تشمل الإبر في العصر الحجري القديم الأعلى، كما أنّ الأسلحة الصُّوّانيّة الطويلة الدّقيقة المشطوفة من نواةٍ كانت من مميّزات هذه الفترة، وتُعتبر صناعة الأسلحة المجدولينيّة مأخوذة عن الفترة الأوريجانية العليا.

ثانياً: العصر الحجري الحديث:

وهو إحدى فترات ما قبل التاريخ تلي العصر الحجري القديم، ويمتاز هذا العصر بكشف الإنسان لمصادر جديدة للإمداد الغذائي، وباستعمال أدوات من الحجر المصقول، وظهرت خلال هذه الفترة صناعات عمل الخزف، والنّجارة، والنّسيج، كما عرفوا الزّراعة، وتربية وتدجين الحيوانات.

هل تعلم

أنَّ العصر الحجري القديم كان يتألف من قسمين: الأدنى، والعلوي؟

وأنَّ سكان العصر الحجري كانوا يأوون إلى الكهوف ويتَّخذونها في أجزاء عالية من الجبال تحسُّباً للحيوانات المفترسة وهرباً منها؟

وأنَّهم كانوا يعتمدون على صيد الحيوانات لمعاشهم وأكلهم؟

وأنَّ حجر الصَّوَّان هو الحجر الأساسي في صنع أدوات سكّان العصر الحجري الرّئيسة؟

وأنَّ سكَّان العصر الحجري كانوا يتَّخذون من جلود الحيوانات ثياباً لهم تسترهم وتحميهم صيفاً وشتاءً.

أسئلة و أجوبة

1 ـ ما هو الحيوان الذي كان سكّان العصر الحجري يُفَضّلون اصطياده؟

كان سكّان العصر الحجري يُفضّلون اصطياد حيوان الماموث الذي يُشبه الفيل، والشّهير بصوفه.

2 ـ ما هو السّلاح الذي كان سكّان العصر الحجري يستعملونه؟

كان سكّان العصر الحجري يستعملون الفؤوس اليدوية والمصنوعة أصلاً من الحجارة.

3 ـ هل كان سكّان العصر الحجري يعرفون النّار؟

نعم كان سكّان العصر الحجري يعرفون النّار، فقد كان رجالهم يصطادون الحيوانات ويذبحونها ويسلخونها، وتقوم النّسوة بطهي ما يقدمونه، على سفودٍ فوق النار.

الغـــزاة

ما هو الغزو؟

الغزو هو السَّير إلى قتال العدوّ ومحاربته.

وغزاه غزواً: أراده وطلبه وقصده، يُقال: عرفتُ ما يُغزى من هذا الكلام؛ أي: ما يُراد. وغزا العدوَّ غزواً وغزواناً: سار إلى قتاله في بلاده ومحاربته، فهو غازٍ، الجمع: غزاةٌ، وغُزىً، وهي غازية، الجمع: غازياتٍ وغوازٍ، والاسم: الغزاة.

والغزوة: المرَّة الواحدة من الغزو، الجمع: غزوات.

وأغزاه وغزّاه: جهّزه للغزو.

منذ بداية القرن السَّادس عشر لحق المغامرون الإسبان الأوائل بكريستوفر كولومبوس إلى منطقة الكاريبي وأميركا الوسطى، والجنوبيّة، وهؤلاء الغزاة الفاتحون كانوا أول أمرهم جنوداً شبه نظاميين، ثمَّ ما لبثوا أن صاروا متعطّشين لكسب الذّهب، والفضّة، والأرض.

أمَّا أشهر هؤلاء الغزاة من الإسبانيين فقد كان هيرناندو كورتيز (1485 ـ 1547م) والذي احتلَّ إمبراطوريَّة الأزتيك في المكسيك.

ثمَّ برز فرنسيسكو بيزارو (1470 ـ 1541م) والذي قهر إمبراطورية الأنكا في البيرو.

ورغم أنَّ هيرناندو كورتيز وفرنسيسكو بيزارو صحبا معهما أعداداً صغيرةً من الجنود، فقد نجحا في غزوهم لما كان معهم من بنادق، وخيول، وأسلحة فولاذيّة، ناهيك أن سكّان تلك البلاد والذين كانوا من الهنود لم يكونوا نِدّاً في المعركة؛ ولم تكن القوّة متكافئة. ناهيك عن الأمراض التي تفشَّت بين الهنود كالحصبة، والجدري، والتي أبادت أكثر من سبعين مليون هندي ودمَّرت حضارتهم.

وهكذا فتح الإسبان طريقاً واسعاً للإمبراطورية الإسبانية الواسعة في الأمريكتين دامت حتى القرن التَّاسع عشر.

هل تعلم

❖ أنَّ الإسبان استوطنوا المناطق المحتلة بسرعةٍ وأوجدوا إمبراطوريَّة إسبانيا الجديدة؟

❖ وأنَّ إسبانيا اشتهرت بمناجم الفضَّة وبمزارعها، والتي أصبحت موضع حسد الأوروبيين؟

❖ وأنَّ إمبراطور الأزتيك مونتزوما التقى بكورتيز في تينو شتيتلان؟

❖ وأنَّ كورتيز كان شاحب الوجه يشبه الإله الملتحي كوتيزا لكوتل؟

❖ وأنَّ مونتزوما وهب كورتيز هدايا كثيرة لكورتيز؟

❖ وأنَّ كورتيز غدر بإمبراطور الأزتيك واحتل وغزا بلاده؟

❖ وأنَّ اليهود غزوا فلسطين واحتلُّوها بمباركة دولية؟

❖ وأنَّهم غزوا بيروت والجنوب اللُّبناني سنة 1982م وسرقوا ونهبوا كثيراً من المعدَّات وغيرها؟

❖ وأنَّ تقهقرهم من بيروت إلى الجنوب، ومن الجنوب إلى حدودهم عائد إلى الأبطال المسلمين الذين نذروا حياتهم وضحوا بها لطردهم من الأراضي اللُّبنانيَّة؟

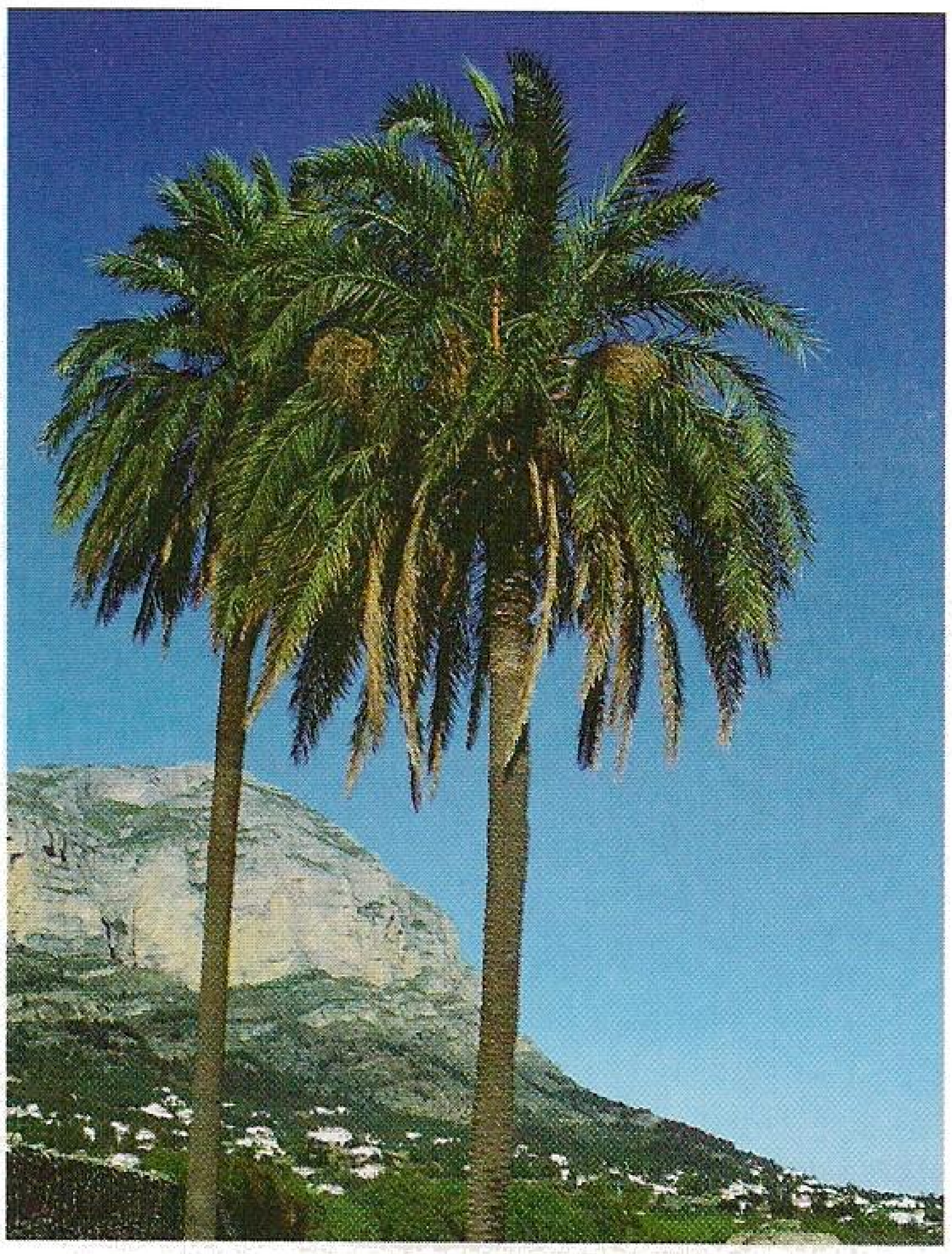

أسئلة و أجوبة

1 ـ كيف عامل الغزاة الهنود بعد غزوهم؟

عامل الغزاة الهنود بعد غزوهم بوحشيَّةٍ، وأرغموهم على العمل عندهم، واستعبدوهم في المناجم.

2 ـ من هو الدورادو؟

الدورادو هو الرَّجل الذَّهبي، فقد سمع الغزاة الأوائل بأساطيره وقصصه ومملكته الذَّهبيّة التي حكمها. فواصلوا بحثهم ولم يجدوا شيئاً.

3 ـ في أي عام احتلّ هيرناندو كورتيز المكسيك؟

في عام 1519م انطلق هيرناندو كورتيز من كوبالكي يحتل المكسيك، وشجَّعه حاكم كوبا فيلازكيز. ونظراً لطموح كورتيز وحبّه للمال، والثروة، والمغامرة، تحقَّقت رغبته، وسيطر على المكسيك بكاملها.

4 ـ من هو فرنسيسكو بيزارو؟

فرنسيسكو بيزارو غازٍ دمويّ، سار إلى البيرو سنة 1532م بصحبة 200 جندي، فأسر إمبراطور الانكا (أتاهوالبا)، وطلب فديةً له وهي غرفة مليئة بالذَّهب، فبعد أن نال مراده قتل إمبراطور الأنكا.

الڤايكنغ

الڤايكنغ: محاربون إسكندينافيّون، خلعت غزواتهم لسواحل أوروبة والجزر البريطانيَّة على الفترة بين القرنين الثامن والعاشر عصر الڤايكنغ.

ولا تزال أسباب غزواتهم غامضةً، ولعلَّ أحدها كان ازدحام السُّكَّان، كان الإسكندناڤيُّون يومئذٍ أفضل بحَّارة العالم، وأعظم بناة السُّفن حذقاً. وكانت ديانتهم الأصليّة وثنيّةً جرمانيّةً في نهاية ذلك العصر، وتؤلِّف أساطيرها قطعةً من الأدب الشّمالي القديم.

عُرف الڤايكنغ في روسيا باسم (الفارانجيين).

هل تعلم

- أنَّ الفايكنغ اشتهروا بين القرنين الثامن والثاني عشر للميلاد؟
- وأنَّهم قومٌ أشدّاء محاربون أقوياء؟
- وأنَّهم أرعبوا شعوب القارَّة الأوروبيَّة أثناء اشتهارهم ووجودهم؟
- وأنَّهم انحدروا من النّرويج، والسُّويد، والدانمارك حيث الطقس في هذه البلاد كان بارداً قاسياً، وكانت التُّربة الزِّراعيّة فقيرةً، فهاجروا من بلادهم وهمُّهم السَّلب والنّهب؟
- وأنَّ أوّل أمر الفايكنغ كان شنّ الغارات الخاطفة على بعض القرى السَّاحليّة، والمزارع المنعزلة، وسرقة بعض الخيول، والطعام، وسرقة الكنائس والمعابد؟
- وأنَّهم ما لبثوا أن احتلوا واستوطنوا في مناطق مشهورة كإنكلترا، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، وروسيا، وإيسلندا، وغرينلاند؟
- وأنَّ الفايكنغ برعوا في بناء السُّفن الكبيرة،
- والزَّوارق السَّريعة الخفيفة؟

أسئلة و أجوبة

1 ـ ما هو نوع السّلاح الذي كان يستعمله الفايكنغ؟

كان الفايكنغ يستعملون السُّيوف، والفؤوس، والحراب، والأقواس، والسِّهام.
وكان بعضهم يرتدون الدُّروع المصنوعة من طبقاتٍ من جلود الحيوانات السَّميكة.
كما كان زعماؤهم يرتدون الخوذ المعدنيّة، ودروعاً من السَّلاسل.

2 ـ لماذا اعتمد الفايكنغ على بناء السُّفن؟

اعتمد الفايكنغ على بناء السُّفن لأنَّ بلادهم كانت محاطةً بالبحار، ومغطّاة بالغابات الكثيفة.

3 ـ ماذا كان الفايكنغ يطلقون على المركب الصَّغير؟

كان الفايكنغ يطلقون على المركب الصَّغير اسم (كنور) (Knorr)، وكانت مهمة هذا المركب نقل البضاعة فقط.

4 ـ كيف كان الفايكنغ يدفنون موتاهم؟

كان إذا مات أحد المشهورين من الفايكنغ يوضع في سفينةٍ صغيرةٍ، ويوضع معه زوجته، وكلبه، وماشيته، وبعض عبيده، وبعد أن يُطلق العنان لهذه السَّفينة بالإبحار يرمونها بالنَّار، فتحترق ويموت من فيها احتراقاً.

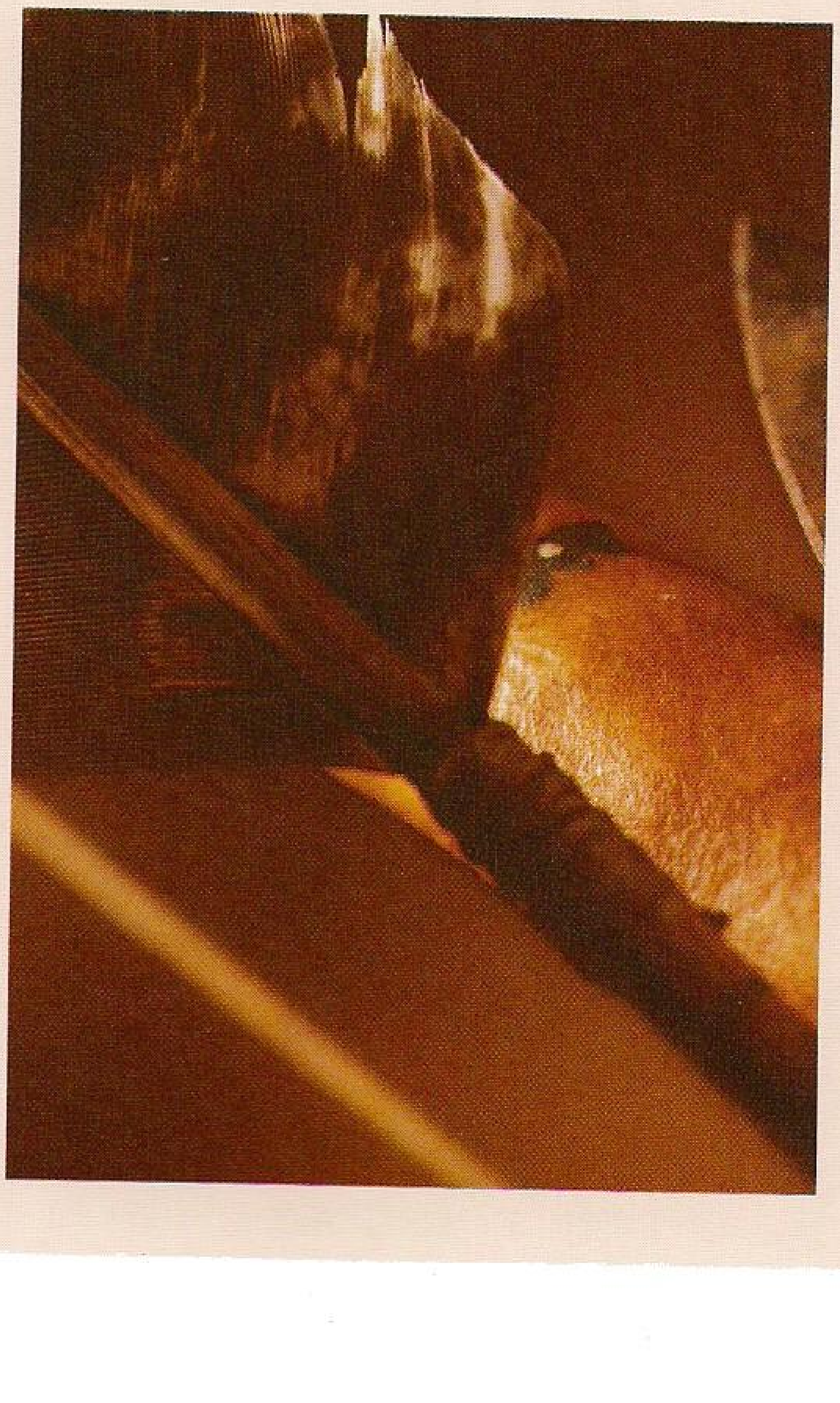

الفرس القدماء

من هم الفرس القدماء؟

الفرس القدماء أو العجم، هم سكّان إيران أو بلاد فارس.

تبلغ مساحة بلادهم 1,648,000 كلم2، وهي دولةٌ في جنوب غربي آسيا، تقع بين الاتحاد السُّوفياتي، وبحر قزوين شمالاً، وأفغانستان والباكستان شرقاً، وخليج العجم وبحر عُمان جنوباً، والعراق وتركيا غرباً.

يتألّف سطح إيران من صحراء قاحلة على سطحها كثبان من الرّمل الأحمر، ورقاع متحجِّرة من الملح، أطلقوا عليها اسم صحراء الملح، وقد انحصر وجود المياه في الجهات الشّمالية والغربيّة حيث الجبال العالية منها: كردستان غرباً في الشمال الشّرقي، وزغروس في الجنوب.

أمّا حاصلاتها فهي الحبوب، والفواكه، والعنب، والمشمش والرُّمّان.

وتشتهر إيران بصناعة نسيج السِّجّاد العجمي، وصنع الأدوات الفنّيّة من نحاسٍ مرصّعٍ، وفسيفساء، وتصاوير دقيقة.

أمّا أهمّ بلدان إيران فهي: طهران، وأصفهان، وتبريز، ومشهد، وقم، وشيراز، وعبادان التي تشتهر بمرفئها الكبير.

منذ أكثر من 3000 سنة كانت إيران وطناً لقبائل مختلفة تضم الميديين والفرس، الذين حكموا البلاد لسنواتٍ عديدةٍ.

ففي عام 549 قبل الميلاد حكم الملك الفارسي سيروس دولةً صغيرةً تدعى أشان، فقد قهر الميديين، وشرع في إنشاء مملكةٍ واسعةٍ.

وخلال ثلاثين عاماً أصبحت بلاد فارس أقوى دولةٍ في العالم، وغطت الإمبراطوريّة الفارسية جميع البلاد الواقعة بين النّهرين، والأناضول ـ تركيا ـ وشرقي البحر الأبيض المتوسط، وما يُعرف الآن باسم باكستان، وأفغانستان.

ودام عزّ هذه الإمبراطوريّة لأكثر من 200 سنة.

كان الفرس محاربين مهرة، ومقاتلين أقوياء، وراكبي خيولٍ، وعمّال، وحرفيين، كما كانوا رفيعي التّنظيم والإدارة.

ومن أشهر ملوكهم دارا الأوّل أو دارا العظيم، والذي نظّم شبكة الطُّرقات، والتي مكّنت شعبه من المتاجرة بسهولةٍ، ونظّم البريد، وسكّ عملةً واحدة لجميع الدّولة أو الإمبراطوريّة.

وهكذا دام ازدهار هذه الإمبراطوريّة إلى أن احتلّها القائد اليوناني الإسكندر العظيم في عام 331 قبل الميلاد.

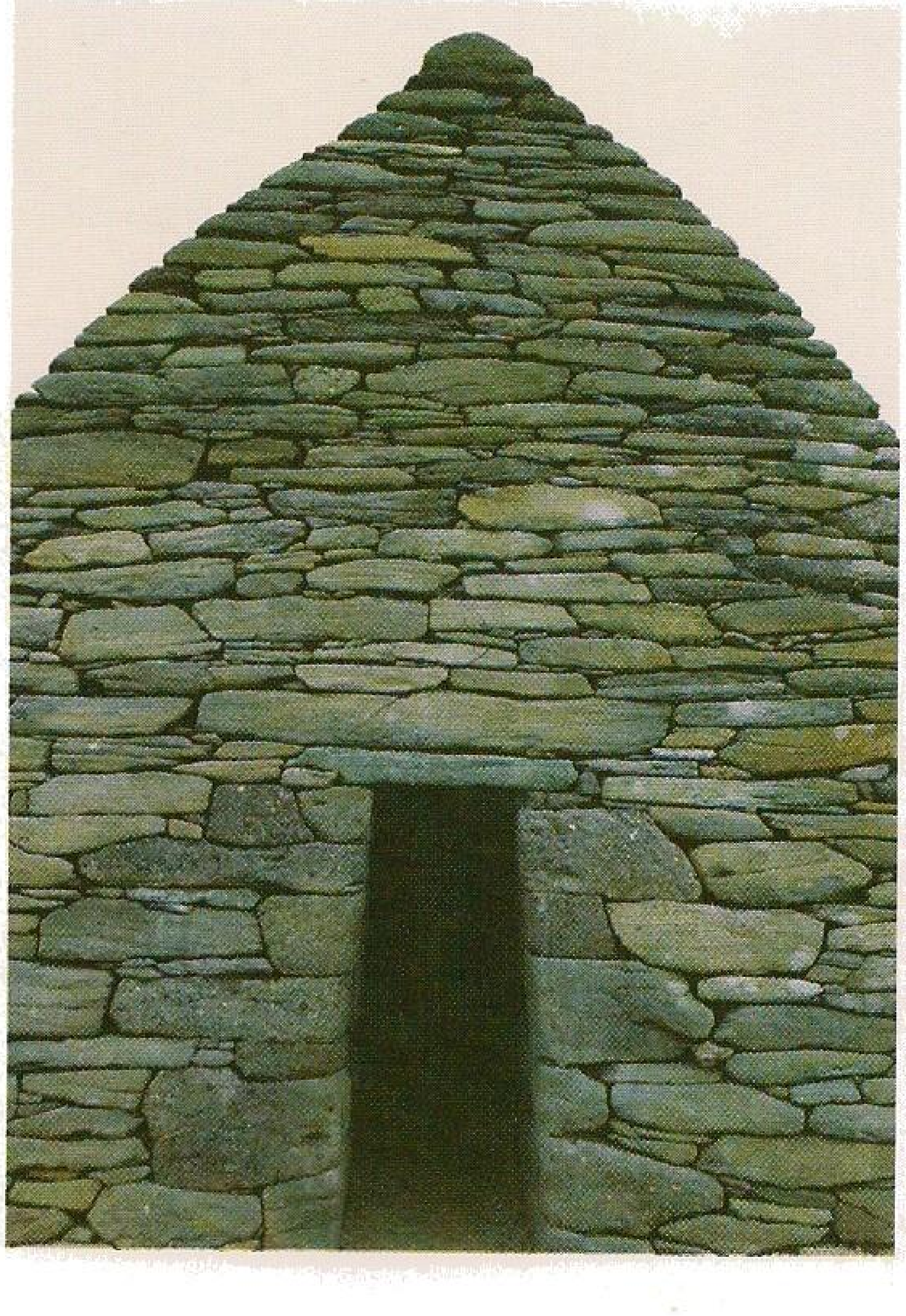

هل تعلم

❖ أنَّ الفرس بنوا مدينة بيرسبوليس والتي تعتبر من أجمل المدائن؟

❖ وأنَّ هذه المدينة كانت تستعمل مرةً واحدةً في السَّنة؟

❖ وأنَّ الزَّرادشتيَّة مذهبٌ دينيٌّ أسَّسه زرادشت حوالى القرن السَّادس قبل الميلاد؟

❖ وأنَّ كتاب زرادشت المقدّس مؤلَّفٌ من (الأفيستا) أو (الزّند أفيستا)؟

❖ وأنَّ زند تعني تفسير، وأفيستا تعني قانون؟

❖ وأنَّ الزّند أفيستا يحوي خمسة كتب هي:

1 ـ الياسنا: ويهتم بالشّعائر.

2 ـ الفسبريد: وهو متمِّمٌ للياسنا.

3 ـ الياشت: وهو أناشيد في المدح.

4 ـ مجموعة نصوص قانونيَّة.

القانديداد: وهو تفصيلاً خاصّة بالطّهارة.

❖ وأنَّ الإمبراطوريَّة الفارسيَّة امتدت من حدود الهند حتى نهر النّيل في مصر؟

❖ من هو الذي دمَّر وأحرق مدينة بيرسبوليس؟
الذي دمّر وأحرق مدينة بيرسبوليس هو الإسكندر الكبير.

أسئلة و أجوبة

1 ـ من هو مؤسّس الإمبراطوريَّة الفارسيَّة؟

مؤسّس الإمبراطوريَّة الفارسيَّة هو سيروس العظيم، وقد حكم من سنة 549 إلى سنة 529 قبل الميلاد، شعوباً وقبائل عديدة ومختلفة منهم: البابليين، والمصريين، واليونانيين، والسوريين.

2 ـ من هو باني مدينة بيرسبوليس.

باني مدينة بيرسبوليس هو دارا الأوَّل؟

3 ـ ماذا تعرف عن هذه المدينة؟

حوالى عام 520 قبل الميلاد، بدأ دارا الأوَّل ببناء مدينة بيرسبوليس، واستمر البناء في عهد أكسيركس (486 ـ 465) قبل الميلاد، وقد شيِّدت فيها المباني الضخمة، والقصر الملكي، وكانت هذه المدينة تُستعمل مرَّة واحدةً عند بداية السّنة الجديدة، بمناسبة إحضار الهدايا فقط.

4 ـ ما هي الدّيانة التي كان الفرس يتّبعونها قديماً؟

كان الفرس يتَّبعون الدّيانة الزّردشتيَّة حوالى سنة 628 إلى سنة 551 قبل الميلاد، حيث كانت الزّرادشتية الدّيانة الرّئيسة في بلاد فارس.

5 ـ ما هي الدّيانة التي يتبعها الفرس اليوم؟

الدّيانة التي يتبعها الفرس اليوم هي الإسلام.

6 ـ ما اسم العاصمة الإداريّة للإمبراطوريَّة الفارسيَّة؟

مدينة (صوصة) كانت العاصمة الإداريّة للإمبراطوريَّة الفارسيَّة.

7 ـ وما اسم العاصمة الملكيَّة؟

العاصمة الملكية هي مدينة بيرسبوليس.

8 ـ وما اسم المدينة التي كان الملوك والأباطرة الفرس يتوَّجون فيها؟

مدينة باسغادا كان الملوك والأباطرة الفرس يُتَوَّجون فيها.

نبذة تاريخية

	السنة ق.م	الحدث
1	549	هزم سيروس العظيم الميديين، وأسَّس الإمبراطوريَّة الفارسيَّة
2	538	احتلّ سيروس الإمبراطوريَّة البابليَّة
3	529	موت سيروس
4	525	احتل الفرس بلاد مصر
5	521 ـ 486	حكم الإمبراطور دارا العظيم
6	510	هاجم الفرس جنوب شرق أوروبة وآسيا الصغرى
7	500 ـ 449	حروب بين الإمبراطورية الفارسيَّة والدُّول اليونانيَّة، لأن ملوك الفرس شعروا بتهديد الديمقراطية اليونانيَّة.
8	490	هزيمة الفرس في معركة ماراثون، هزمهم اليونانيون.
9	480	هزيمة الفرس في معركة سلاميس، هزمهم الأسطول اليوناني.
10	334	هاجم الإسكندر الكبير بلاد الفرس.
11	331	انتصار الإسكندر على الفرس، وهزيمتهم في معركة غواجا ميلا.
12	332	انهيار الإمبراطوريَّة الفارسيَّة.

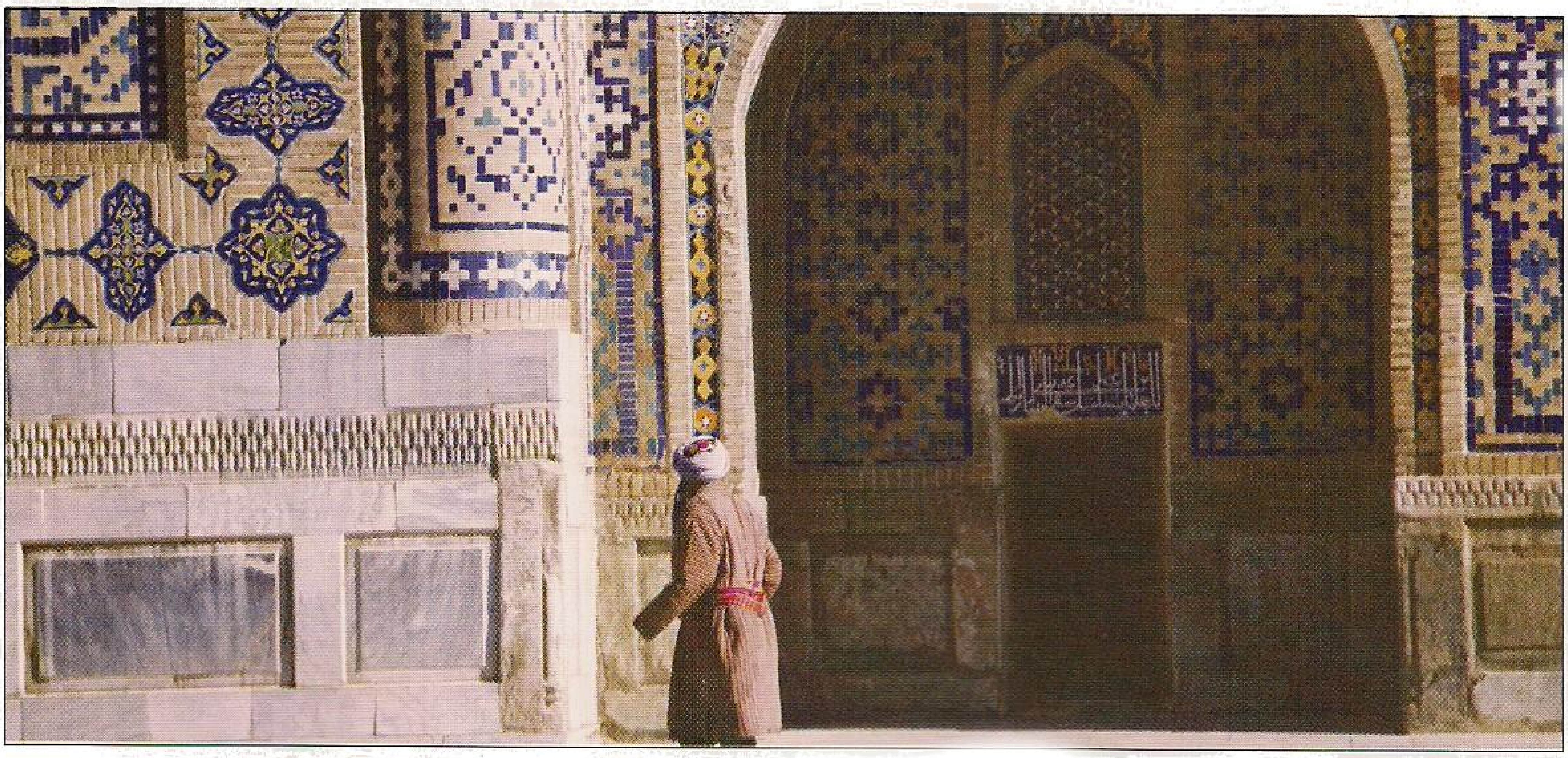

القراصنة

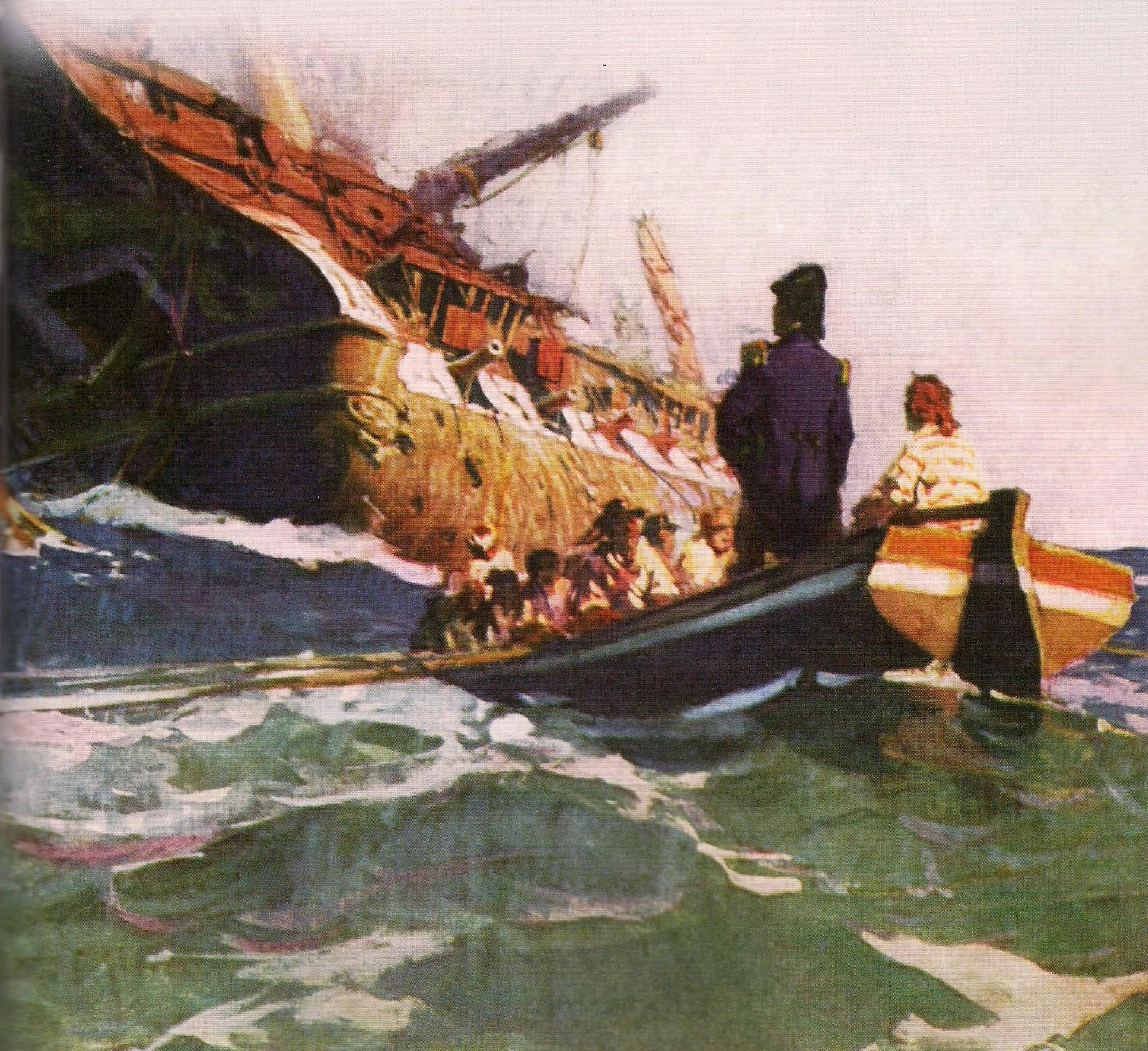

من هم القراصنة؟

القراصنة: هم لصوص البحر، المفرد: القرصان.

والقرصنة: السَّطو على سفن البحار.

وللقراصنة قصصٌ كثيرةٌ وعجيبةٌ، وأشخاصها وأبطالها شخصيَّات مبهمة وغامضة، كُتِبَ عن بعضهم وأسهم كثيرٌ من الأدباء في خلق هالةٍ عجيبة عنهم.

ومعظم القراصنة كانوا مجرمين، نهبوا السُّفن في البحار، وقتلوا كلَّ من سوَّلت له نفسه مهاجمتهم أو صدهم، أو حتى الدِّفاع عن سفينته، النَّهب شعارهم، والسَّطو طريقتهم، والقتل زميلهم.

ظهر القراصنة لأوَّل مرَّة عندما بدأت السُّفن التجارية تمخر عباب البحر الأبيض المتوسّط منذ حوالي 4000 سنة، وهكذا بدؤوا يُعرفون، ويتناقل العالم البحري قصصهم وأخبارهم.

ومنذ عام 1500 م إلى عام 1800م نشط القراصنة وشاع أمرهم.

أمَّا أشهر هؤلاء القراصنة فهو بلاك بيرد ذو اللِّحية السَّوداء، فقد سيطر على البحر الكاريبي الذي كان يدعى أيضاً محيط البحر الإسباني، وشاع أمره فيه واشتهر.

أمَّا القرصان كيد والذي كان يقال له الكابتن كيد، فقد كان يهاجم السُّفن في المحيط الهندي.

وقد قامت بعض الدُّول المتحاربة بتشجيع القرصنة، لكن فقط ضد سفن العدوِّ، ومنحوهم رسائل تفويض لهذا الأمر، كما أعطوهم رخص رسميّة لنهب تلك السُّفن.

وفي القرن العشرين تلاشت هذه الأعمال، لكن لا يزال هناك بعض القراصنة في بحر الصِّين الجنوبي، والذين يسرقون العائلات الهاربة بالزَّوارق من ڤييتنام.

بقي أن نقول كلمة للتَّاريخ:

إنَّ بعض الدُّول الكبيرة قد يخطر ببالها أن تحتلَّ جزءاً من أرضٍ مجاورةٍ لها، أو بلدٍ برمّته، أو دولةٍ ذات سيادة كاملة... فهل ندعو هذا الاحتلال هو احتلالٌ أم قرصنةٌ...

فاليهود احتلوا فلسطين واغتصبوها من أهلها بعد طرد معظمهم في منتصف القرن العشرين بمباركةٍ من كثيرٍ من الدُّول المتحضرة...

إنّه قمّة القرصنة!!!

هل تعلم

- أنَّ سفن القراصنة التَّقليديَّة كانت بوجهٍ عام صغيرة وسريعة وصالحة للمناورة؟.
- وأنَّها كانت خفيفة بدرجة أنها تعوم على المياه الضّحلة؟
- وأنَّ القراصنة كانوا يطلقون من سفنهم مدافع ناريّة محرقة؟
- وأنَّهم غالباً ما يهاجمون السُّفن التّجاريّة الخفيفة التّسليح، فيسرقون منها الأغذية والأسلحة؟

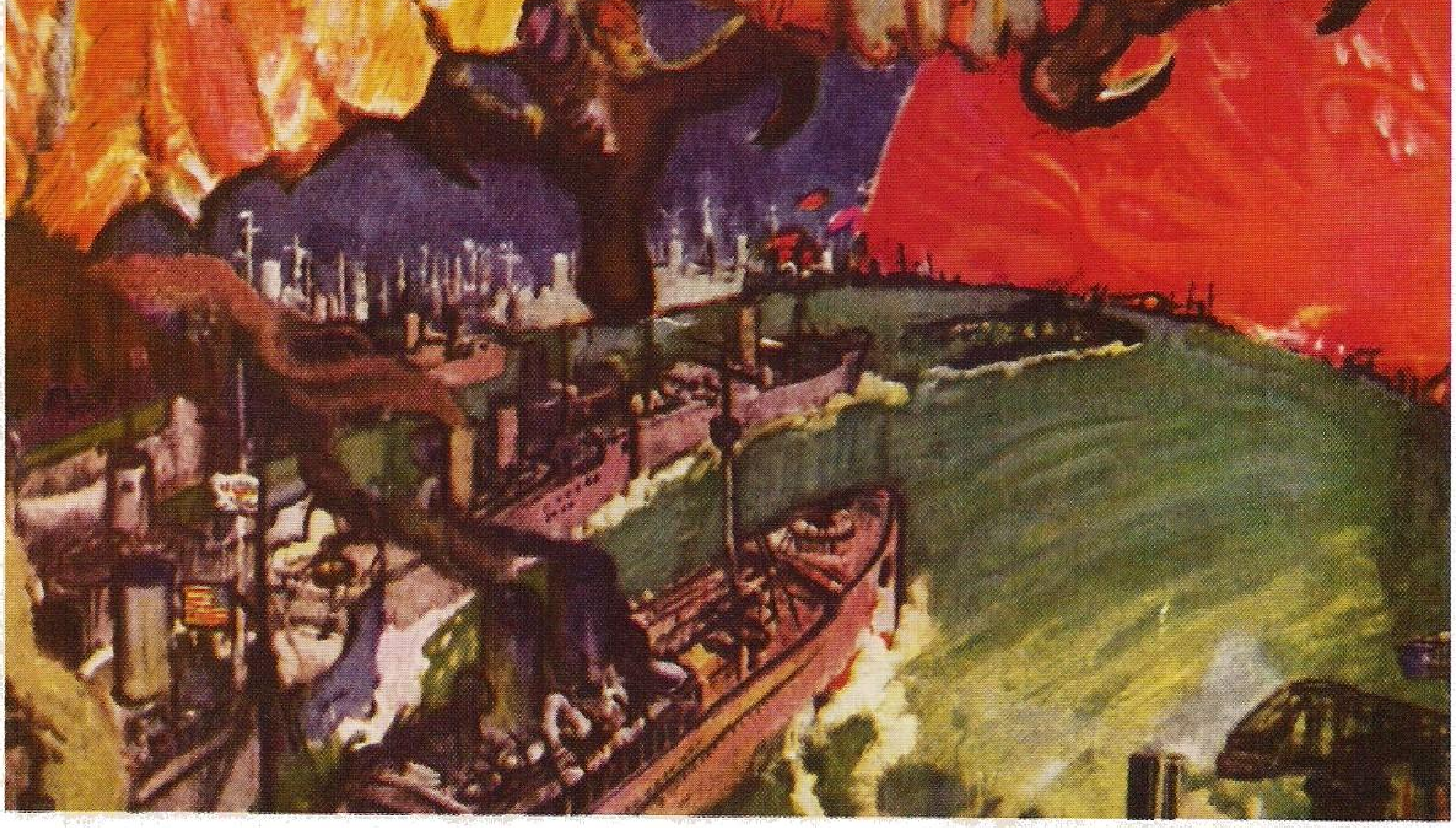

أسئلة و أجوبة

1 ـ من هي آن بوني؟

آن بوني فتاة من إيرلندا، وقعت بحبّ القرصان كاليكو جاك راكهام وأبحرت معه.

2 ـ ومن هي ماري ريد؟

ماري ريد قرصانة بحريّة التقت بآن بوني وتعارفتا، وتصادقتا، وفي عام 1720م اعتقلتا، وحُكم عليهما بالموت شنقاً، لكن العفو شملهما لأن كلاًّ منهما كانت حاملاً.

3 ـ ما اسم أشهر قرصانٍ زرع الرُّعب في البحار؟

أشهر قرصانٍ زرع الرُّعب في البحار هو القرصان إدوارد تيش والذي كان يُلَقَّب (بلاك بيرد) أي: ذو اللّحيَة السّوداء.

كان يضع حول وسطه ستة مسدّسات، ويرتدي عيدان ثقاب حارقة يلفّها في شعره.

توفي إدوارد تيش في سفينة حربيّة بريطانيّة سنة 1718م.

4 ـ ما هي العملة التي كان القراصنة يتداولونها؟

كان القراصنة يتداولون الدولار الذهبي الإسباني والذي يدعى (دوبلون).

الكلتيون

منذ ألفي عام، كانت غالبيَّة القارَّة الأوروبيَّة مأهولةً بأناس مولعين بالفَنِّ، عزيزي النَّفس، أشدّاء، عُرِفوا بالكلتيين.

والكلتيّون هم أيضاً محاربون مهرة، ومزارعون، اهتمّوا بشتَّى أنواع الزِّراعة، وعمال معادن.

هيمنت فنونهم وثقافتهم لعدَّة مئات من السِّنين على شمال غرب القارَّة الأوروبيَّة.

وانضمتَّ إليهم قبائل عديدة مختلفة مثل الأتريباتيين في جنوب بريطانيا، والباريسيين في شمال فرنسا.

ورغم النَّجاح الذي لقيه الكلتيون في أعمالهم ونشاطاتهم، وتجاراتهم، وتجمّعهم، لكنهم لم يشكلوا دولةً موحدة، فبين عام (3000) قبل الميلاد و(100) للميلاد امتَصَّتهم الإمبراطوريَّة الرُّومانيَّة، وذابوا في مجموعاتها. ورغم كل هذا فما زال كثيرٌ من النَّاس يتحدَّثون باللُّغة الكلتيّة، وهم يتواجدون في أنحاء كثيرة من بريطانيا، وإيرلندا، وفرنسا.

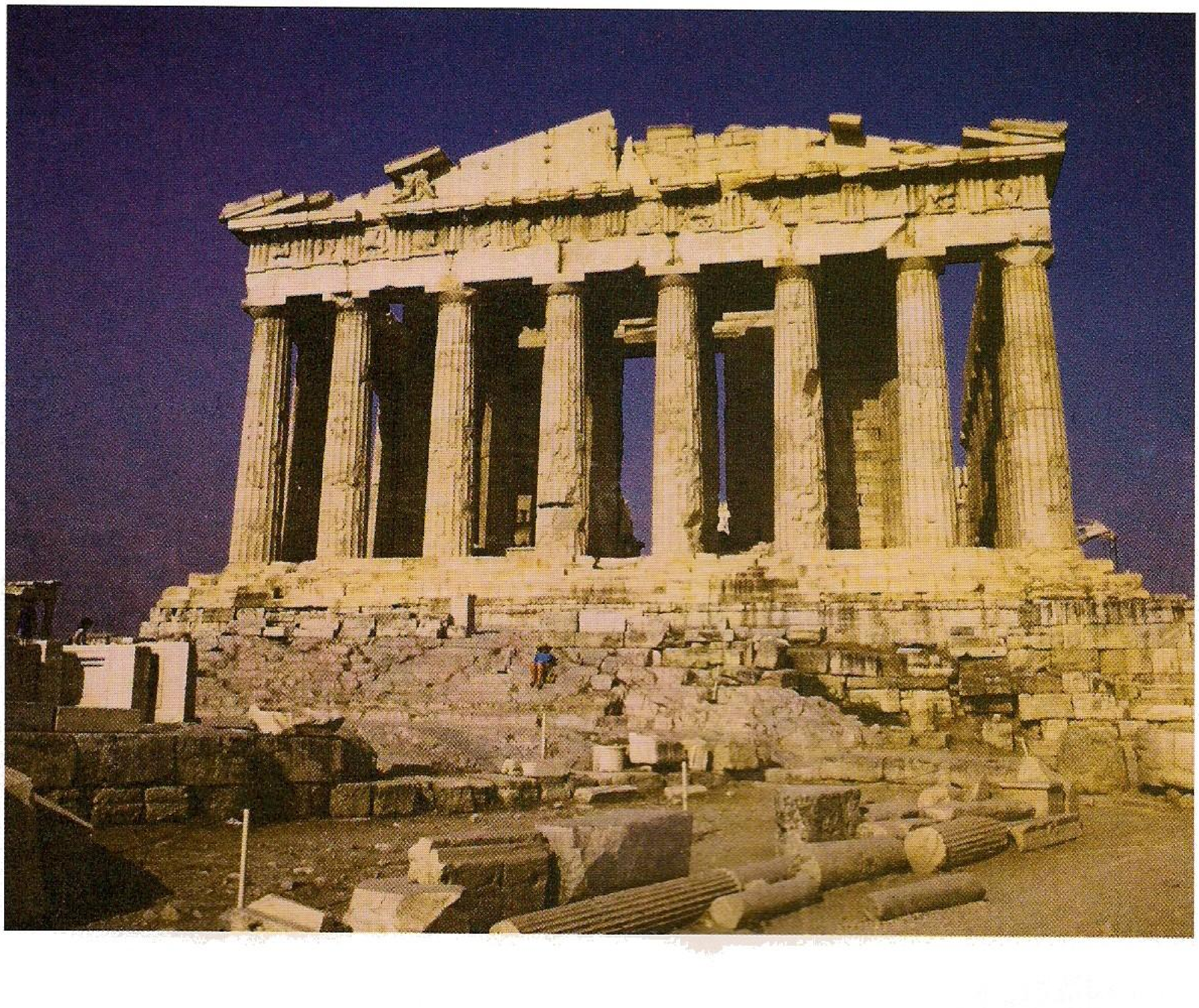

هل تعلم

أنَّ الكلتيّون كانوا يعيشون في كوخٍ كبيرٍ معاً؟
وأنَّ هذه الأكواخ كانت مصنوعة من الحجارة؟
وأنَّهم كانوا يشيِّدون بعض الأكواخ من الأغصان ويطلونها بالدِّهن ويُغطُّونها بالطِّين؟
وأنَّ الكلتيّون كانوا يعرفون حياكة الثِّياب، ويعملون بالزِّراعة أيضاً، ويجيدون صناعة القدور؟
وأنَّهم امتازوا باشتغالهم بالحديد، والبرونز، والنُّحاس، والذَّهب، والفضَّة؟
وأنَّهم صنعوا الأدواء الزِّراعيّة، والأسلحة، والدُّروع، والمركَّبات، والخوذ؟
وأنَّهم كانوا يزيِّنون ويزخرفون مصنوعاتهم ببعض النَّباتات ورسوم الحيوانات؟

أسئلة و أجوبة

1 ـ من هي بوديكا؟

بوديكا ملكة الإيسيني، والإيسيني قبيلة كلتيّة كانت تستوطن بريطانيا. ففي عام 61م قادت بوديكا شعبها في انتفاضةٍ وثورةٍ ضد التَّعسُّف الرُّوماني، لكنّ هذه الانتفاضة والثَّورة سرعان ما أخمدت.

2 ـ أين كان يعيش الكلتيون الأوائل؟

عاش الكلتيون الأوائل في أوروبة الوسطى، في ما يُعرف الآن بجنوب ألمانيا حوالى عام 500 قبل الميلاد. ثمَّ ما لبث أن انتشر الكلتيون ليغطّوا معظم القارة الأوروبيّة من إيرلندا حتى البحر الأسود.

3 ـ من هم الدّريديّون؟

الدّريديّون هم المجموعة الهامّة في المجتمع الكلتي، وكان الدّريديون رهباناً، وهم الذين كانوا يقومون ويهتمُّون بالاحتفالات الدّينيّة، ويعملون كقضاة ومستشارين، وكانوا مسؤولين عن تعليم أبناء زعماء القبائل.

4 ـ ماذا كان الدُّرويديّون يعبدون؟

كان الدريديّون يعبدون عدداً من الآلهة، وكانوا يُقدِّسون شجرة البلُّوط.

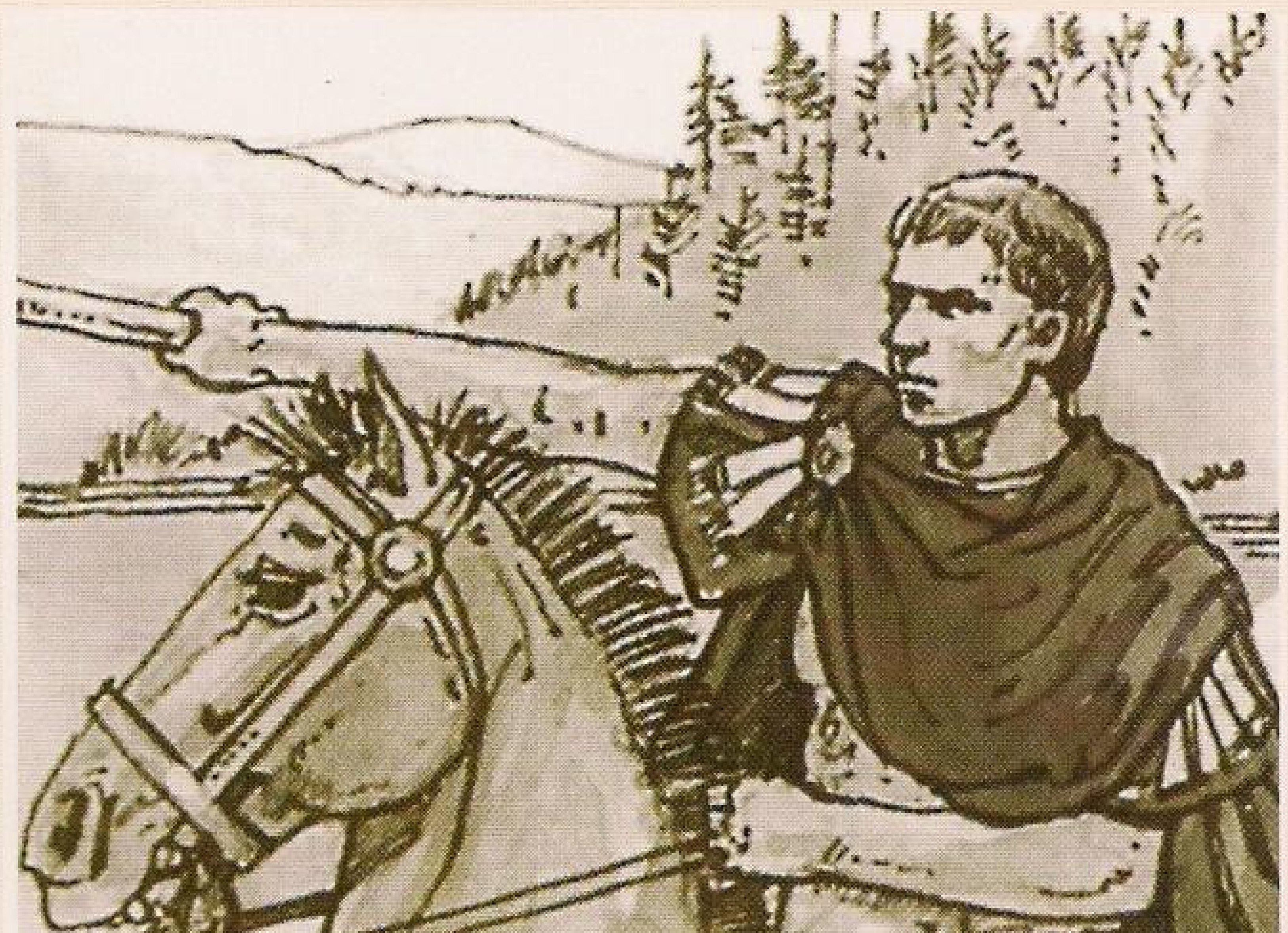

الموحِّدون

الموحّدون: (1130 ـ 1269م):

دولةٌ إسلاميَّةٌ قامت في شمال إفريقيا والأندلس، أسَّسها زعيم البربر اسمه محمَّد بن تومرت.

كان محمَّد بن تومرت ثوريّ النّزعة، زار المراكز الدِّينيَّة في الشَّرق الإسلامي وقرطبة، وتشبّع بالرُّوح الصوفيّة، وعاد إلى المغرب ينشر دعوته، فانضمّت إليه القبائل، وتألَّف منها جيش أصبح دعامة الموحّدين، خلفه تلميذه عبد المؤمن بن علي، فتغلّب على المرابطين، وملك قرطبة، وغرناطة، والأندلس، وأصبح المغرب كلّه يؤلّف دولة واحدة من الأندلس إلى برقة.

وبلغت الدَّولة ذروة مجدها في عهد أبي يوسف يعقوب المنصور سنة 1884م، الذي انتصر على الإسبان في معركة الأراك سنة 1195م، وقد خلف عدَّة عساكر بإشبيلية، والرّباط، ومراكش.

وأصبح لأسطول الموحّدين سطوة في غربي البحر الأبيض المتوسّط.

وازدان البلاط الموحّدي بالعلماء كابن طفيل، وابن رشد، أعظم فلاسفة العرب في القرن الثاني عشر.

ومن ملوك الموحّدين:

1 ـ محمد النّاصر.

2 ـ وأبو يعقوب.

3 ـ ويوسف الثاني.

4 ـ وأبو محمَّد عبد الواحد.

5 ـ ويحيى المعتصم بالله.

6 ـ وأبو العلاء إدريس المأمون.

7 ـ وأبو العلاء إدريس الواثق بالله وهو آخرهم.

وانهارت دولة الموحّدين في الأندلس عقب انتصار الإسبان عليهم في معركة (لاس نقاس) سنة 1212م، وانقسمت دولتهم سنة 1268م، ثمَّ استولى المرينيون على مرّاكش سنة 1269م.

هل تعلم

- أنَّ الموحّدين قضوا على دولة المرابطين؟
- وأنهم كانوا مسلمين؟
- وأنّهم اتَّخذوا من مراكش عاصمة لهم؟
- وأنَّ المرابطين كان يتزعَّمهم عبد المؤمن بن عليّ.
- وأنَّ مدينة تاجرت اسم بربري تقع بالمغرب قرب تلمسان.

أسئلة و أجوبة

1 - من هو مؤسّس دولة الموحدين وماذا تعرف عنه؟

مؤسِّس دولة الموحّدين هو عبد المؤمن بن علي بن مخلوف بن يعلى بن مروان، أبو محمّد الكومي، أمير المؤمنين، نسبته إلى كومية من قبائل البربر.

ولد عبد المؤمن بن علي في مدينة تاجرت سنة 487 هـ الموافق 1094م، ونشأ فيها طالب علمٍ، وكان أبوه صانع فخّار، وحجَّ عبد المؤمن والتقى بابن تومرت، فتصادقا، وانتهى الأمر بأن ولي ابن تومرت ملك المغرب الأقصى، ولُقِّب بالمهدي، فجعل لعبد المؤمن قيادة جيشه، واختصّه بثقته.

ولمّا توفِّي المهدي اتَّفق أصحابه على خلافة عبد المؤمن، فتمَّ له الأمر سنة 524هـ ثمَّ بويع البيعة العامّة بجامع (تينملّل) ودعي (بأمير المؤمنين) سنة 526هـ، ونهض للغزو والفتوح.

وقاتل عبد المؤمن الملثّمين (بني تاشفين) فاستأصلهم، وقتل آخرهم إبراهيم بن تاشفين، ودخل مرّاكش سنة 541هـ، وجاءته بيعة بعض أهل الأندلس، وأوّل ما وصله منها وفد من إشبيلية.

كان عبد المؤمن عاقلاً، حازماً، شُجاعاً، موفّقاً، كثير البذل للأموال، شديد العقاب على الجرم الصّغير، عظيم الاهتمام بشؤون الدِّين، مُحِبّاً للغزو والفتوح، خضع له المغربان (الأقصى والأوسط)، واستولى على إشبيلية، وقرطبة، وغرناطة، والجزائر، والمهديّة، وطرابلس الغرب، وسائر بلاد إفريقيا، وأنشأ الأساطيل، وضرب الخراج على قبائل المغرب، وهو أوّل من فعل ذلك هنالك، وله أبنيةٌ وآثار.

توفي عبد المؤمن في رباط سلا في طريقه إلى الأندلس، مجاهداً، ونقل إلى تينملل، فدفن فيها إلى جانب قبر ابن تومرت.

المرابطون

المرابطون (1053 ـ 1147م):

دولةٌ إسلاميَّةٌ قامت بالمغرب وبالأندلس، نشأت في صنهاجة بالمغرب، وارتكز مذهبها الدِّيني على صرامة الأخذ بتعاليم السَّلف.

أسَّسها أبو بكر بن عمر اللَّمتوني.

وبَرَز فيها يوسف بن تاشفين، مؤسِّس مدينة مرّاكش التي جعل منها قاعدته.

استعان بيوسف بن تاشفين ملوك الطَّوائف بالأندلس بعد استيلاء الفونصو السَّادس ملك قشتالة على طليطلة، فهبَّ على رأس جيشه لنجدتهم، وانتصر على الإفرنج في معركة الزّلاقة سنة 1086م.

ولمَّا وقف على ضعف ملوك الطَّوائف ألحق بلادهم بمملكته، وعاد إلى فاس، واتَّخذها عاصمة ملكه، وبموته سنة 1106م خلّف دولةً امتدّت من السّنغال إلى نهر الأيبر، ومن الأطلنطي إلى الجزائر.

من ملوك المرابطين:

1 ـ علي بن يوسف: الذي أسَّس في فاس، ومرّاكش، وتلمستان، عمائر رائعة من بدائع الفنّ الإسلامي.

2 ـ تاشفين بن علي.

3 ـ إبراهيم بن تاشفين.

4 ـ إسحاق بن عليّ: وكان آخر ولاة المرابطين، نشر الإسلام في مملكة غانا القديمة بغربي إفريقيا، بفضل المصلح البربريّ عبد الله بن ياسين، واشتُهر بتنظيمه المحكم للدّعوة الإسلاميّة، بإقامة الرّباطات للعبادة في الأماكن البعيدة عن المدن.

واستمدَّ المرابطون هذه التَّسمية من نظام الرّباط.

المرابطون		
	الإسم	التاريخ
1	يوسف بن تاشفين	1061 ـ 1107
2	علي بن يوسف	1107 ـ 1143
3	تاشفين بن علي	1143 ـ 1145
4	إبراهيم بن تاشفين	1145 ـ 1145
5	إسحق بن علي	1145 ـ 1147

هل تعلم

- أن الموحدين هم الذين قضوا على المرابطين؟
- وأنَّ المرابطين حكموا المغرب وإفريقيا الشمالية حتَّى الجزائر؟
- وأنَّهم كانوا يلتزمون بتعاليم الإسلام؟
- وأن اسمهم استمد من كلمة الرِّباط، أي: المرابطة، وهي ملازمة ثغر العدوّ.

أسئلة و أجوبة

1 - إلى أيّ قبيلة ينتمي المرابطون؟

ينتمي المرابطون إلى قبيلة لمتونة البربريّة وهي إحدى قبائل صنهاجة.

2 - من هو مؤسس المرابطين؟

مؤسس المرابطين هو يحيى بن إبراهيم الجدّالي الذي توفي سنة 1056م.

3 - من هو أشهر ملوك المرابطين وماذا تعرف عنه؟

أشهر ملوك المرابطين هو يوسف بن تاشفين، وهو: يوسف بن تاشفين بن إبراهيم المصالي الصّنهاجي اللّمتوني الحِميري، أبو يعقوب، أمير المسلمين، وملك الملثّمين، وسلطان المغرب الأقصى، وباني مدينة مرّاكش وأول من دُعي بأمير المسلمين.

ولد يوسف بن تاشفين في صحراء المغرب سنة 410هـ الموافق 1019م، وولاّه ابن عمّه أبو بكر بن عمر اللّمتوني إمارة البربر، وبايعه أشياخ المرابطين، وجال جولةً في المغرب بجيشٍ كبيرٍ، فقوي أمره، واستولى على مدينة فاس، وغزا الأندلس، فصالحه ملوكها على الطّاعة له.

واستخلفه أبو بكر بن عمر على المغرب سنة 463هـ. فاستقلّ به، وبنى مدينة مرّاكش سنة 465هـ، وكتب إليه المعتمد بن عبّاد سنة 475هـ من إشبيليّة، يستنجده على قتال الفرنج، فزحف بجموعه، فكانت وقعة (الزّلاّقة) المشهورة التي انكسر فيها جيش الفرنج الزاحف من طليطلة انكساراً شديداً سنة 479، وبايعه بعد انتهاء الوقعة، من شهدها معه من ملوك الأندلس وأمرائها وكانوا ثلاثة عشر ملكاً، فسلّموا عليه بأمير المسلمين، وكان يُدعى بالأمير، وضرب السِّكّة من يومئذٍ وجدّدها ونقش ديناره (لا إله إلاّ الله محمد رسول الله) وتحت ذلك (أمير المسلمين يوسف بن تاشفين)، وكتب في الدّائرة ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (سورة آل عمران، الآية: 58) وكتب في الصفحة الأخرى: الأمير عبد الله أمير المؤمنين العبّاسي.

وفي الدّائرة: تاريخ ضرب الدّينار، وموضع سكّه.

وعاد إلى مرّاكش وهو على اتّصال بإشبيلية وغيرها، ثمّ لم يلبث أن سيّر الجيوش إلى الأندلس، ودخل غرناطة في السّنة نفسها، وفيها آخر الصّنهاجيين (عبد الله بن بلكين)، فامتلكها وأخذ ابن بلكين معه إلى مراكش، واستولى قائد جيشه (شير بن أبي بكر) على مرسية، وشاطبة، ودانية، ثمّ بلنسية، وإشبيلية، وبطليوس، فتمّ له ملك الجزيرة كلّها.

وشمل سلطانه المغربين الأقصى والأوسط، وجزيرة الأندلس، وتوفي في مراكش سنة 500هـ الموافق 1106م.

جاء في وصفه:

كان حازماً، ضابطاً لمصالح مملكته، ماضي العزيمة، معتدل القامة، أسمر اللّون، نحيف الجسم، خفيف العارضين، دقيق الصّوت، يخطب للخليفة العباسي.

المغول

المغول: هم اسم لدولتين:

الأولى: في آسيا الصُّغرى.

وهي إمبراطوريّة أسَّسها جنكيزخان، ووزعها بين أبنائه، ومنهم (جغتاي) وتُعرف سلالته بالمغل العظماء.

الثّانية: في الهند: (1526 ـ 1858م).

وهي إمبراطوريّة أسَّسها بابر، وهو من أحفاد تيمورلنك، وعرفت بمغل الهند لارتباط تيمورلنك من جهة أمّة بجنكيزخان.

وأنجبت هذه الإمبراطوريَّة (19) إمبراطوراً اشتهر منهم السِّتة الأوَل (1526 ـ 1707م) وهم مغل الهند العظماء:

1 ـ بابُر.

2 ـ همايون.

3 ـ أكبر.

4 ـ جهانكير.

5 ـ شاهجهان.

6 ـ أورنك زيب.

أما الباقون (1707 ـ 1858م)، فقد حكموا بالاسم فقط، وتميَّزوا بضعفهم.

وكان آخرهم بهادرشاه الثاني، عزله الإنكليز سنة 1858م.

والمغول شعبٌ آسيويٌّ منتشرٌ في منغوليا وشرقي منشوريا وغربها، وفي القسم الجنوبي من وسط سيبيريا، وداخل الاتحاد السُّوفياتي، حيث يُعرفون بالمغول البوريات. وينتسب إليهم أيضاً الكالمك.

والخصائص المعروفة بالمغوليّة كانحراف العينين، وبروز عظم الوجنتين، واصفرار لون البشرة،

منتشرة بين كثرةٍ من الشُّعوب الأخرى في القارَّة الأوروبيَّة والآسيويّة، والأمريكيّة، لكن هذه الخصائص خلافاً لما هو شائع لا تثبت صلة صاحبها بالمغول.

كان المغول يتّبعون البوذيّة اللامبة، وهي أحد أشكال البوذيّة، ذات طقوس محكمة وتنظيم سلمي، وكان نظامهم الاجتماعي النموذجي إلى وقتٍ قريبٍ يضمُّ أمراء، ونبلاء، ورجال دين، وغيرهم، ولهم لغةٌ مكتوبةٌ.

ويرجع تاريخ أقدم مؤلَّفٍ موجود ومكتوب باللُّغة المغوليّة إلى عام 1240م، عندما ظهر المغول على مسرح التاريخ العالمي بزعامة جنكيزخان وخلفائه، ومنهم: باطو خان، وقبلاي خان، عندما فتحوا أكثر أقاليم أوروبة وآسية.

والواقع إنَّ القبائل المغوليَّة وبخاصَّةٍ التي فتحت روسيا وتوغّلت في الدَّاخل حتى المجر وألمانيا، كانت تضمُّ عناصر كبيرة من الأتراك وغيرهم من الشُّعوب.

أسَّس المغول أُسرة يوان التي حكمت في الصِّين، وخانية القبيلة الذَّهبية في روسيا، وخانية جاغتاي في تركستان، وخانية أخرى في فارس، وكانت قره قورم كبرى عواصمهم.

وادَّعى تيمورلنك الذي فتح إمبراطوريّةً جديدةً في القرن الرَّابع عشر أنّه من سلالة جنكيزخان.

وهو ما فعله بابر الذي أسَّس الإمبراطورية المغوليَّة في الهند في القرن السَّادس عشر.

وفي عام 1370م طُرِد المغول من الصِّين ثمّ تدهور شأنهم.

هل تعلم

❖ أنَّ جنكيزخان كان اسمه تيموجين؟
❖ وأنَّ معنى جنكيزخان هو (أمير كلّ ما يقع بين المحيطات)؟
❖ وأنّه كان يأمل أن يحتلّ العالم برمَّته؟
❖ وأنّه توفي سنة 1227م؟
❖ وأنّ الإمبراطوريّة المغوليّة انقسمت إلى أربعة أقسام بعد وفاته؟
❖ وأنَّ تيمورلنك وحدَّها في عام 1300م.
❖ وأنَّ المغول كانوا يعيشون في خيام دائريّة؟
❖ وأنَّ نساءهم كنَّ يحملن الخيام، ويقدن العربات التي تجرُّ الخيام؟
❖ وأنَّ مهمّة الصّيد، والاعتناء بالقطعان، وتجارة الحبوب والمعادن هي من مهمّات رجال المغول؟
❖ وأنَّ المغول كانوا يصنعون أقواسهم من الخشب، والقرون، وأوتار العضلات؟
❖ وأنّهم كانوا رماة ماهرين؟
❖ وأنّهم طوّروا سهاماً كانت تخترق الدُّروع؟
❖ وأنّهم صنعوا سهاماً تطلق صفيراً للإشارة؟

أسئلة و أجوبة

1 ـ من هو جنكيزخان؟

جنكيزخان: هو ابن يشوكي (1167 ـ 1227م). وهو منشئ الإمبراطوريّة المغليّة التي انتشرت في العالم أجمع.

ولد جنكيزخان في إقليم دولون بلدق (بلاد الرّوس) وكان اسمه الأصلي تيموجين، هزَّ جنكيزخان بفتوحاته أركان الدُّول جميعاً فيما بين الصّين والبحر الأسود.

2 ـ من هو تيمورلنك؟

تيمورلنك أو تيمور الأعرج (1336 ـ 1405م) ملك المغل، وحفيد جنكيزخان.

ولد تيمورلنك في مدينة (كش) بالقرب من سمرقند (تركستان)، واعتلى العرش بدهائه وبطشه.

فتح تيمورلنك خوارزم، وقشعر، وفارس، وسورية، ومصر، وهو الذي خرَّب بغداد سنة 1386م، واحتلَّ موسكو.

دخل تيمورلنك في صراعٍ مع العثمانيين، فانتصر على بايزيد الثاني في معركة أنقرة سنة 1402م، واتخذ سمرقند عاصمة له، وجاء إليها بالعمّال والفنانين والعلماء فازدهرت على أيَّامه.

وقفة تاريخيّة

	الإسم	التاريخ
1	1206	احتل تيموجين منغوليا.
2	1219	هاجم المغول بلاد فارس.
3	1223	هاجم المغول روسيا.
4	1237	هاجم باتو حفيد جنكيزخان روسيا الشّمالية.
5	1240	هاجم باتو بولندا وهنغاريا.
6	1260	هزم مماليك مصر المغول.
7	1279	هزم كوبلاي خان بلاد الصين.
8	1370	قهر تيمورلنك العظيم الولايات الغربية الثلاث.

المينويّون

من هم المينويّون؟

منذ حوالى ألف عام، هيمنت حضارةٌ مشعَّةٌ ومتلألئة على حوض البحر الأبيض المتوسط، وهذه الحضارة كانت لشعب يدعى (المينويّون)، سُمُّوا هكذا نسبةً إلى ملكهم الأسطوري (مينوس) الذي ولد عام 60000 قبل لميلاد.

هاجر الشّعب المينوي إلى اليونـان إلى جزيـرة كريت، ليتباركوا بالأرض الخصبة وبالبحر.

وفي جزيرة كريت أنشأ المينويّون ثقافةً وحضارةً غنيَّةً مشهورةً بلغت أوج مجدها بين العام 2200 ـ 1500 قبل الميلاد، حيث بنوا القصور الفخمة الكبيرة والضّخمة كقصر كنوسوس، ووسَّعوا طرقاتهم، ورصفوها ونظَّفوها.

واهتم المينويّون بالتِّجارة، فبنوا سفناً كبيرةً وتاجروا بشتَّى البضائع في بلاد حوض البحر الأبيض المتوسط وخاصة مع مصر.

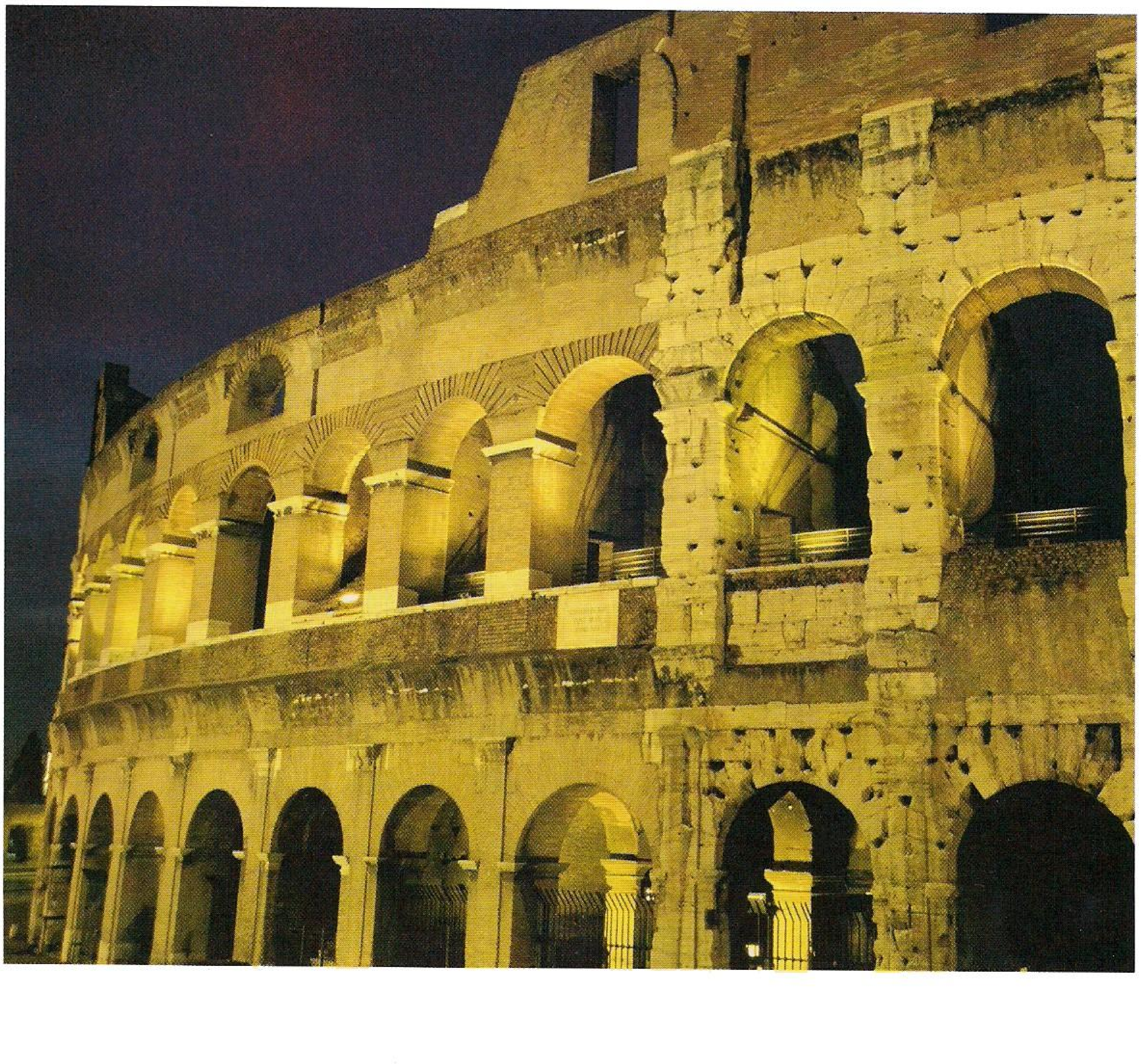

أمّا أبرز وأهم المواد التي تاجروا فيها فهي:

- ❖ النّبيذ.
- ❖ والزّيت.
- ❖ والأقمشة.
- ❖ والبرونز.

ناهيك أنَّهم كانوا ينقلون المسافرين بواسطة هذه السّفن.

كما اهتم المينويون بالزِّراعة، وخاصة زراعة القمح، وكروم العنب، والزّيتون، اعتنوا بتربية المواشي وقطعان الأغنام والتي كانت تسرح وترعى في مناطقهم السّاحليّة الخصبة.

وفجأة حدثت الكارثة، ودُمِّرت هذه الحضارة الجميلة، دمَّرها بركان ثائرٌ عمَّ هذه الجزيرة التي كانت تعجّ بالنّاس وبالحضارة.

وفي أوائل القرن العشرين اكتشف علماء الآثار جزءاً مهمّاً من حضارة المينويين، واستطاعوا أن يَحلُّوا لغز القصر الكبير في كنوسوس، والذي أدهشت هذه الحضارة العالم.

هل تعلم

- ❖ أنَّ شباب وفتيات المينويين يقومون بأعمالٍ بهلوانيَّةٍ خارقةٍ؟
- ❖ وأنَّ رياضتهم المفضّلة هي القفز بين قرون الثّور المهاجم؟
- ❖ وأنَّهم يقتلون الثّور وينثرون دمه على الأرض؟
- ❖ وأنَّ المينويين كانوا يهتمُّون بصيد الأسماك والتّجارة فيها.
- ❖ وأنَّ تجارة الأسماك كانت أهم مورد اقتصادي لشعب المينويين؟

أسئلة و أجوبة

1 ـ أين كان يقع قصر المينويين الرئيس؟

كان قصر المينويين الرئيسي يقع في كنوسوس، مشيّداً في بقعةٍ عاليةٍ من الأرض، ويحتوي هذا القصر على 1300 غرفةٍ، وتنتشر اللّوحات الفنّيَّة في كل غُرَف هذا القصر تبرز مشاهد من حياتهم، ناهيك عن غرف العمال الحرفيين، وغرف تخزين المواد التموينيَّة.

2 ـ بماذا اشتهر المينويون؟

اشتهر المينويّون بصناعة الأواني الخزفيّة الرقيقة، والتي تشبه قشرة البيض برقّتها، وبصناعة جرار الزّيت، والنّبيذ.

3 ـ أين بنى المينويون مدنهم؟

بنى المينويون مدنهم على جزيرة كريت، وأنشؤوا العديد من المراكز التّجاريّة حول الشواطئ في شرقي البحر الأبيض المتوسّط.

4 ـ كيف اندثرت الحضارة المينويّة؟

حوالى سنة 1550 قبل الميلاد ثار بركان على جزيرة ثيرا، ودمَّر البلاد والجزر التي حولها، وبعد هذا الحادث أخذت حضارة المينويين بالانحطاط.

النُّورمان

من هم النُّورمان؟

النُّورمان هم (أهل الشمال)، وهو اسم أُطلق على الغزاة (الفايكنغ) القادمين من بحار إسكندناقية في القرن الثّامن، فاحتلُّوا شواطئ أوروبة، ومارسوا التجارة البحريّة، وتوسَّطوا بين البيزنطيين والغرب، واستلم بعضهم الحكم في (كييف) و(نوفغورود) في روسيا، واكتشفوا (إيسلاندا) في القرن التاسع، ثمَّ انصرفوا إلى القرصنة.

سكن النُّورمانديُّون مدينة (نورماندي)، ومنها احتلوا بريطانيا سنة 1066م.

أطلق عليهم مؤرّخو العرب في الأندلس اسم (الأردمان). كما أُطلق عليهم اسم (المجوس).

بعد أن غزا الشَّماليون نورمانديا في القرن العاشر الميلادي، تقبّلوا ديانة المسيحيّة، والعادات، واللّغة الفرنسيَّة، وصاروا يُعرفوا بالنُّورمان.

ومع أنَّهم فقدوا بسرعةٍ كلَّ علاقةٍ بموطنهم الإسكتلندي الأصلي، إلاَّ أنَّهم لم يفقدوا شيئاً من حنينهم إلى مزيدٍ من المخاطرة، والتَّوسُّع، والإثراء، وقد جعل غزو النُّورمان لإنكلترا سنة 1066م دوق نورماندية ملكاً على إنكلترا باسم وليم الأوّل أو وليم الفاتح، وأطاح النبلاء النُّورمان بنبلاء إنكلترا - الأنجلو سكسون، وأصبحت لغة الطّبقة الإنكليزية الحاكمة لعدَّة قرون نوعاً من الفرنسيّة النُّورمانديّة.

وحيثما حلَّ النُّورمان ترك الفن المعماري النُّورماني آثاره.

هل تعلم

- أنَّ النُّورمانديين يُقال لهم الأردمان؟
- وأنَّهم يُقال لهم أيضاً المجوس؟
- وأنَّ آثارهم لا تزال في إنكلترا، وصقلية، وفرنسة؟
- وأنَّهم ينحدرون من الإسكندنافيين أو الفايكنغ؟
- وأنَّ النُّورمان محاربون أشداء أقوياء؟
- وأنَّهم كانوا إداريين مهرة؟
- وأنَّهم حوَّلوا بريطانيا مملكةً نورمانيَّة عندما احتلُّوها؟
- وأنَّهم حكموا إنكلترا حتى عام 1154م.
- وأنَّ السَّكسون والنُّورمان اندمجوا مع بعضهم البعض وشكَّلوا دولةً واحدة؟
- وأنَّ النُّورمانيين كانوا معماريين ومهندسين.
- وأنَّهم بنوا القلاع البحريّة القويّة لحراسة سواحلهم.
- وأنَّهم هم الذين بنوا برج لندن والذي لا يزال شامخاً حتى أيَّامنا هذه؟
- وأنَّهم اهتمُّوا ببناء القناطر المتشابكة؟
- وأنَّهم اعتنوا ببناء الكنائس، والأديرة، والكاتدرائيّات؟

أسئلة و أجوبة

1 ـ من هو أشهر الملوك النُّورمانديين وماذا تعرف عنه؟

أشهر الملوك النُّورمانديين هو وليم أوغليوم أو

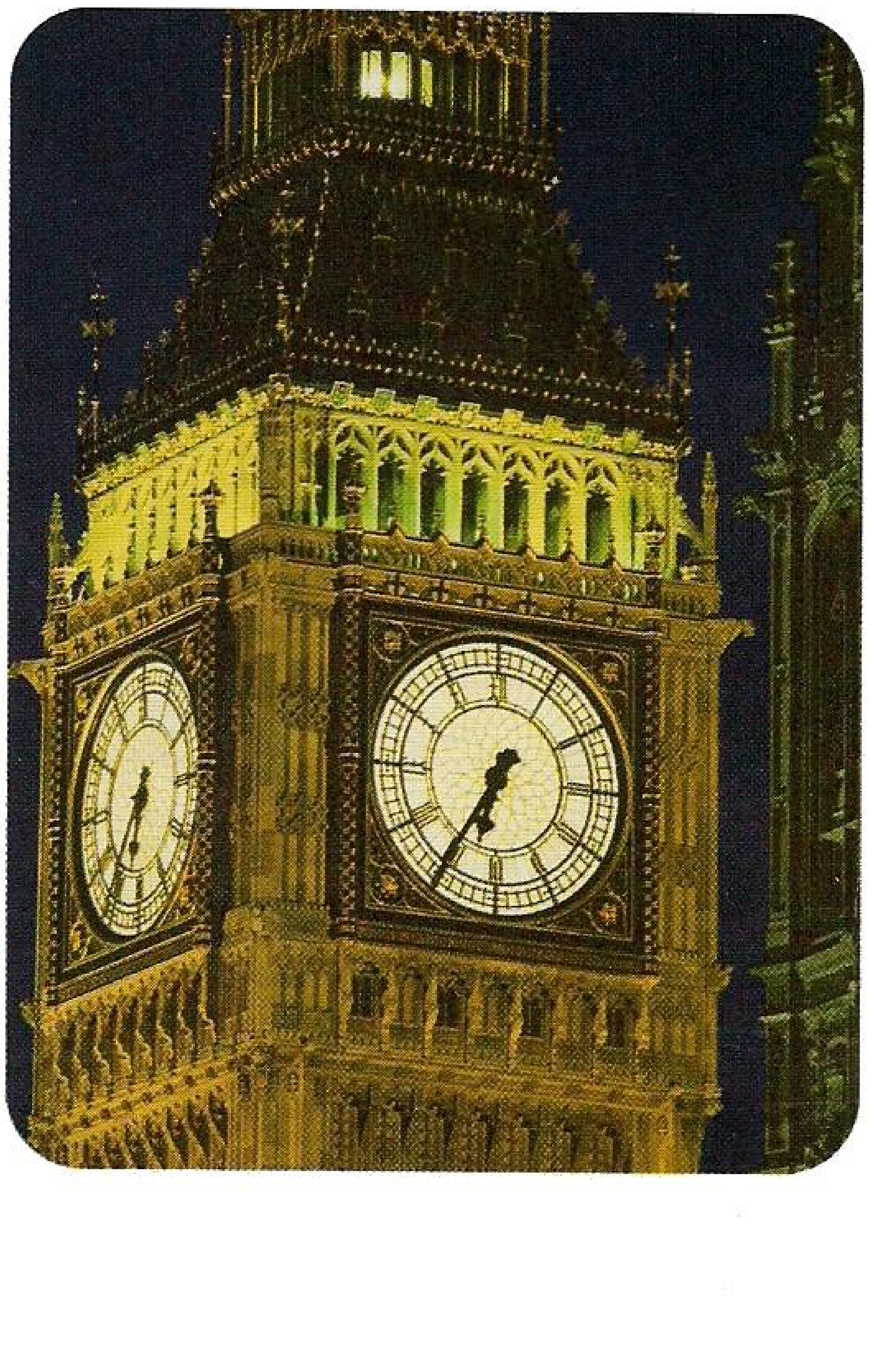

وليم الفاتح (1027 ـ 1087م)، دوق نورماندیا، فتح إنكلترا سنة 1066م، وأقرَّ في مملكته نظاماً فيوداليّاً لصالح الملك، أمَّن له جيشاً نظاميّاً.

2 ـ ما هي البلدان التي حكمها النُّورمانديون؟

حكم النُّورمانديُّون شمال فرنسا، وإنكلترا، وجنوب إيطاليا، وصقلية.

3 ـ في عهد أي حاكم نورمانديّ حُكِمت هذه البلدان؟

في عهد هنري الثاني (1189 ـ 1154م) احتل النُّورمانديّون هذه البلدان.

4 ـ ماذا تعرف عن كتاب (دومساي)؟

في عهد وليم الأول عام 1085م أمر وليم بإجراء أوّل مسحٍ كاملٍ لأراضي إنكلترا، وعُرِف هذا الأمر بكتاب (دومساي) وقد احتوى هذا الكتاب على تفاصيل هامّة وكاملة للشَّعب، والسِّلع، والحيوانات، والأراضي لكلِّ قريةٍ في البلاد.

عائلة هابسبورغ

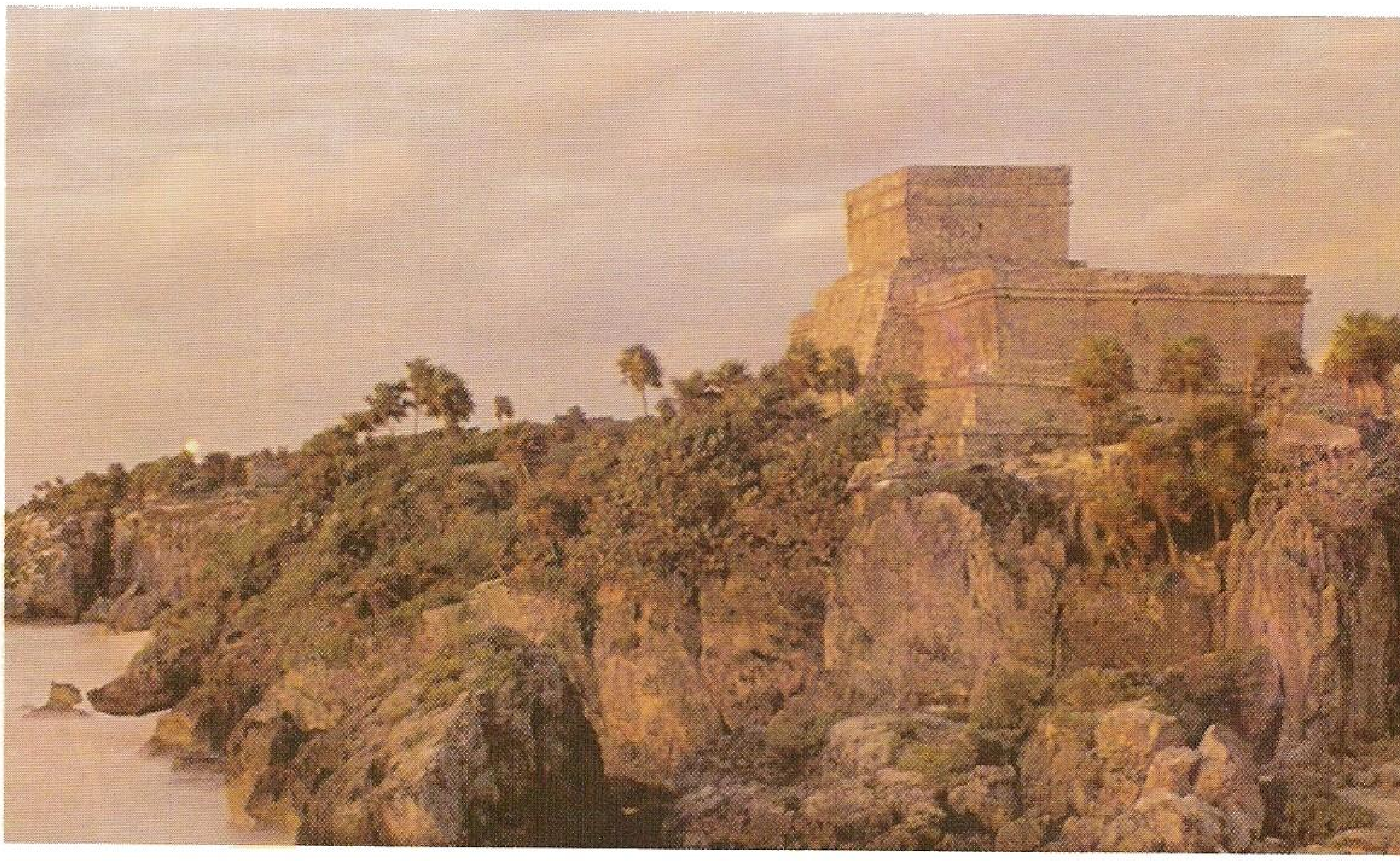

عام 900م امتلكت عائلة ها[illegible] بعض الأراضي في فرنسة، وسويسرا، وبدأت هذه العائلة تُهيمن على التاريخ الأوروبي لأكثر من 1000 سنة.

اشتُقَّ اسم هذه العائلة من إحدى القلاع الأزلى التي سكنتها وهي قلعة (هابشتسبورغ) في سويسرا.

ومن خلال الحروب التي شنتها هذه العائلة المتكاتفة، والوراثة، والزّيجات الواعية، اكتسبت هذه العائلة الأراضي واحتلتها.

وبحلول عام 1500م امتلكت معظم القارة الأوروبيّة الجنوبيّة، والوسطى، وكثيراً من الأراضي في الأمريكتّين، وأصبحت ممتلكات عائلة هابسبورغ كبيرة ومتّسعة لدرجة أنّه في العام 1556م قسّم إمبراطور هابسبورغ شارلز الخامس الأراضي بين أعضاء عائلته فكانت القسمة على الشّكل التالي:

1 ـ فيليب الثّاني: حكم جميع أرجاء إسبانيا.

2 ـ فرديناند: حكم النمسا والنصف الآخر من ڤيينا.

وما أن حل عام 1700م حتى انقرض الهابسبورغيون الإسبان، لكن الهابسبورغيين النمساويين واصلوا في اتّساع رقعة بلادهم، وبحلول القرن التاسع عشر، بدأت قوة الهابسبورغ تضعف لأن كثيراً من الشّعوب قد تداخلت بينهم واندمجت معهم.

وبعد الحرب العالمية الأولى (1914 ـ 1918م)، برزت أربع دولٍ جديدة حكمها أفرادٌ من عائلة هابسبورغ هي:

1 ـ تشيكوسلوڤاكيا.
2 ـ النمسا.
3 ـ هنغاريا.
4 ـ يوغوسلاڤيا.

هل تعلم

❖ أنَّ النِّسر يوضع على كثير من الأعلام، وتتخذه بعض البلدان العربيَّة والغربيَّة شعاراً لها؟

❖ وأنَّ أشهر من حكم عائلة هابسبورغ هم:

1 ـ رودلف الأوّل.

2 ـ وماريا تيريزا.

3 ـ شارلز الخامس؟

❖ وأنَّ النّمسا في عهد ماريا تيريزا صارت المركز الفنّي الأول للقارّة الأوروبيّة؟

❖ وأنّها كانت موطناً للملحنين أمثال فرانز جوزف هايدن، وولفغانغ أماديوس موزار.

❖ وأنّها صارت قبلة للمهندسين وللمعماريين جاؤوها من جميع أنحاء أوروبا، فبنوا فيها أشهر القصور، وأعلى العمارات؟

❖ وأن قصر شونبرون أهم قصرٍ في فيينّا؟

أسئلة و أجوبة

1 ـ ما هو الشّعار الذي كانت عائلة هابسبورغ تتخذه؟

كان النّسر الأسود المزدوج الرّأس شعاراً تتّخذه عائلة هابسبورغ، وكانوا يرسمونه على جميع أعلامهم وبيارقهم.

2 ـ امتدّت سلطة عائلة هابسبورغ وعمّت القارّة الأوروبيّة، في عهد من حصل هذا الأمر؟

في عهد رودلف الأوّل امتدّت سلطة عائلة هابسبورغ وعمّت القارّة الأوروبيّة.

3 ـ من هو جوزف الثاني؟

جوزف الثاني هو ابن ماريا تيريزا، عاش مع الفقراء وعايشهم، وبعد تولّيه السُّلطة العائلية بدأ بالإصلاحات التي شملت تحرير الأرض من الإقطاعيين.

4 ـ من هي ماريا تيريزا؟

تنتسب ماريا تيريزا لعائلة هابسبورغ، ففي عام 1740م اعتلت ماريا تيريزا العرش النّمساوي، وكانت يومها في الثالثة والعشرين من عمرها. وكانت النّمسا تمرُّ بأزمةٍ ماليَّةٍ صعبة ومهدَّدة بالإفلاس، ولم يمض على تولِّي ماريا تيريزا عرش النمسا عشر سنوات إلاَّ ونهضت بالنّمسا ماليّاً، واجتماعيّاً، واقتصاديّاً، واستعادت سلطة عائلة هابسبورغ في أوروبا.

5 ـ في عهد أيّ حاكم بلغت عائلة هابسبورغ مجدها وعزَّها؟

في عهد شارلز الخامس أي من سنة 1519م إلى سنة 1556م بلغت عائلة هابسبورغ أعلى ذروتها إلى المجد.

الهندوسية (الهندوكية)

الهندوسيَّة أو الهندوكيَّة: هي اصطلاح أوروبي يُطلق على عقائد معظم شعب الهند وطقوسه، ويُقابله في الهنديّة: (دارما) بمعنى قانون، ويصدّق على أعمال الآلهة وشرائعهم.

وليس للهندوسيّة قانونٌ ثابتٌ مكتوبٌ، بل بعض كتبٍ قديمةٍ منها:

1 ـ الفيدا.

2 ـ البرهمانا.

3 البجغاد جيتا.

وهذه كلُّها مجموعة شروح دينيَّة.

أما آلهة الهندوسيَّة فهي كثيرةٌ منها:

1 ـ ڤارونا: أي السَّماء.

2 ـ أجني: أي النَّار.

3 ـ سوريا: أي: الشمس.

4 ـ لاكشي: أي: آلهة الحظّ.

وهناك آلهة قديمة مثل آلهة الأعاصير، والنُّور.

فأحتلّت البراهميّة سنة 500 قبل الميلاد محلَّ الدِّين الڤيدي، وهو مجموعة معقَّدة من الشّعائر والعقائد، تجدها في البراهمانا والأوبانيشاد.

وتُنظِّم البراهميّة القرابين المقدَّمة إلى الآلهة على اختلاف مراتبهم، وتُشخّص لهم بعض الصِّفات الخلقيّة مثل الهوى الذي يُمثله (كاما) أو (كاما ديڤا).

أمَّا الأوبانيشاد وهو أساس الفلسفة الهنديّة الحديثة، فيذهب إلى أن هناك نفساً واحدةً كلّيَّةً، تتّحد معها النُّفوس من الجزئيّة بعد تغلّبها على (المايا) أو خدعة الزَّمان والمكان.

وتمشّياً مع العقيدة الڤيديّة تصف الآلهة الأولى بأنّها مجهودٌ أهوج للتَّعبير عمّا لا يقبل التّعبير.

وقد هاجمت البوذيّة، والحاتيَّة اللَّتان ازدهرتا عام 300 ـ 400 قبل الميلاد هذه الشّعائر المتعدِّدة، ولكن البراهميّة لم تهزم، وتبنّت مزايا هذين المذهبين وصاغت شعائرها الخاصّة في قوانين (مانو)، وظهرت عدَّة مدارس أو مذاهب لتفسير الأوبانيشاد، مثل مدرسة الڤيدانتا، وانتشرت (اليوغا) وهي طريقة لتسهيل الاتّحاد بالنَّفس الكلِّيَّة عن طريق رياضةٍ روحيّةٍ وجسديّةٍ، أو عن طريق القرابين.

وتذهب اليوغا إلى أنّه لا تكفي حياة واحدة لإدراك هذا الاتحاد، لأنّه يحسب مبدأ (الكرما) وقد تتطلّب أفعال العبد السَّيِّئة ولادات متتالية في صورٍ إنسانيَّةٍ أو حيوانيّةٍ، كما أنَّ الأفعال الحسنة قد تعجّل بالاتّحاد اللانهائي.

ثمَّ تجيء مرحلةٌ متأخِّرةٌ للهندوسيّة مثل:

1 ـ التنترا: والتي تشتمل في الأغلب على وصفٍ للوسائل التي يمكن الحصول بها على المنح الإلهيّة، بتلاوة بعض التَّعاويذ أو الأسماء الحسنى للآلهة.

2 ـ البورانا: وتحوي شعراً موجّهاً للآلهة الذين يبدون في ملامح إنسانيَّة بدلاً من صفاتهم الإلهيّة.

هل تعلم

❖ أنَّ الهندوسيّة عندما التقت بالتّطوّرات الحديثة أخذت تتخلّى عن بعض الشّعائر أو تغيّرها؟

❖ وأن (السّوڤي) كانت تقضي على الزّوجة بأن تحرق نفسها في جنازة زوجها، فَمُنِعَتْ من إجراء هذا العمل؟

❖ وأنَّ الهندوسيّة عُرِفت منذ أكثر من 5000 سنة؟

❖ وأنّهم يعتقدون بأن لدى الهندوسيّ روح، لا تموت أبداً؟

❖ وأنَّ هذه الرُّوح تنتقل من جسمٍ إلى جسمٍ؟

❖ وأنَّ الهندوسيين يقدّسون طبقات البشر بينهم ويُميِّزون مجموعاتهم؟

❖ وأنّهم يعتبرون أنَّ الحياة العائليّة والزّواج مهمّان جدًّا؟

❖ وأنَّ الآباء والأمّهات هم الذين يتدخّلون رسميًّا في اختيار الزّوجات؟

❖ وأنّهم يفرضون على البنات أن يكنَّ طائعات لآبائهنّ وأزواجهنّ، قائمات بواجباتهنَّ!

❖ وأن حفلة الزّفاف عند الهندوسيين لا تكتمل إلاّ بعد أن تُعزف الموسيقى، وتُمدُّ الولائم؟

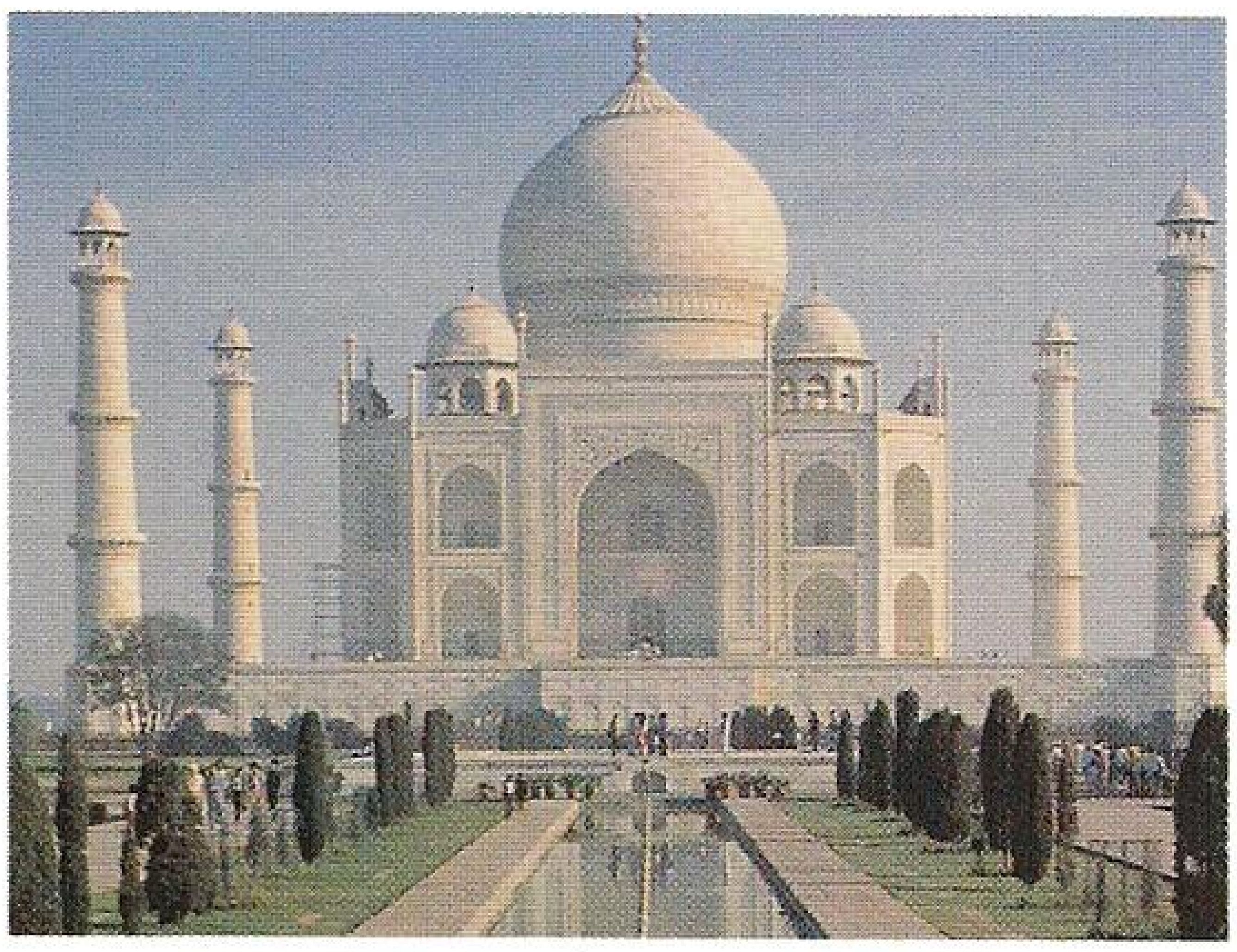

أسئلة و أجوبة

1 ـ كم يبلغ عدد الهندوس في العالم اليوم؟

يبلغ عدد الهندوس في العالم اليوم (660) مليون هندوسيًّا.

2 ـ ما اسم آلهة الهندوس؟ وماذا تعرف عنها؟

آلهة الهندوس هي:

1 ـ ڤيشنو: الحامي، ويظهر في عشرة أشكالٍ مختلفةٍ، منها إثنان مشهوران هما (راما) و(كريشنا)، ويُعتبر فيشنو ألطف من الإله (شيڤا) العنيف، ومهمة فيشنو أنّه يعيد النّظام والسّلام إلى العالم.

2 ـ براهما: هو الخالق، ذو الرّؤوس الأربعة، وله المعرفة في كلِّ الأمور التي تجري حوله.

3 ـ شيڤا: المُدَمِّر، وهو الذي يحكم فوق الموت والحياة لكلِّ شيءٍ في العالم حسب اعتقادهم.

3 ـ أين تكثر معابد الهندوس؟

تكثر معابد الهندوس في جنوب ووسط الهند.

4 ـ ماذا تحتوي هذه المعابد؟

تحتوي هذه المعابد على منحوتات وتماثيل مزخرفة للعديد من آلهة الهندوس.

5 ـ من الذي يعتني بهذه التماثيل؟

يقوم الرُّهبان الهندوسيون بالاعتناء بالهياكل داخل المعابد، ويحفظونها من بعض الزّائرين الذين يندفعون إليها.

هنود أميركا الشَّماليّة

من هم هنود أميركا الشَّماليَّة؟

هنود أميركا الشَّماليَّة هم هنود عاشوا في أميركا الشَّماليّة الذين وصلوا من آسيا منذ أكثر من 20,000 سنة، تجوَّلوا فوق مضيق (بيرنغ) والذي كان عبارة عن جسرٍ من اليابسة يفصل آسيا عن أميركا الشَّماليّة، يلاحقون الحيوانات ويصطادونها.

وبدأت هذه الشُّعوب تستقرُّ تدريجيّاً مع القبائل المختلفة. وعلى مرِّ القرون تطوّرت هذه القبائل ضمن مجتمعات منظّمة.

وفي عام 1500م وصل الأوروبيون إلى أميركا الشّماليّة للمرّة الأولى، والذين اعتقدوا أنّهم كانوا في جزر الهند، أو آسيا.

وهكذا أطلقوا على الأميركيّين المحلّيّين اسم (الهنود). وهدّدوهم، وأقلقوا وجودهم.

ولقد خاض الهنود حروباً عديدة ضد المستوطنين الجدد.

وفي عام 1800م قاومت هذه الفئات حكومة الولايات المتّحدة، ولكن الحكومة أرغمتهم على مغادرة أوطانهم وبلادهم. وبعد كفاحٍ مريرٍ نقل الأميركيون الهنود إلى أراضٍ محفوظةٍ وفي مساحاتٍ خاصّةٍ، حيث لا يزال العديد منهم يعيشون فيها إلى اليوم.

هل تعلم

❖ أنّ الهنود اشتهروا بصيد الحيوانات والأسماك والزراعة؟

❖ وأن نساء الهنود كن يطهين الطعام، ويربين الأطفال.

❖ وأنّ لكل قبيلةٍ هنديّةٍ لغتها الخاصّة تتحدّث بها؟

❖ وأنّ للرِّيش الذي يوضع على رأس المحاربين مزايا خاصّة، منها:

■ ريشة واحدة: أي: محارب جيد.

■ ريشتان: أي: أنه قتل عدداً من الأعداء، وأخذ فروة رأسه.

■ ثلاث ريشات: أي: أنّه قطع عنق العدو.

■ أربع ريش: أي: أنّ هذا المحارب قد أصيب بجراحات بالغة.

❖ وأنّ الهنود استعملوا الأقواس، والسّهام، والسّكاكين، والهراوات، والفؤوس كأسلحةٍ خلال القرن السادس عشر؟

❖ وأنّهم حصلوا على البنادق من التّجّار الأوروبيين؟

❖ وأن قبيلة السيوكس الهندية كان رجالها مشهورون بشجاعتهم ومهاراتهم القتالية؟

❖ وأنّهم عام 1880م سيطروا على مناجم الذهب وحاربوا المستوطنين الأوروبيين وطردوهم منها؟

❖ وأنّهم هزموا جيش الخيالة الأميركي في المعركة الشّهيرة عند ليتل بيغهورن في مونتانا سنة 1880م.

❖ وأن قبيلة البويبلو الهندية كانت مسالمة، وكان رجالها يزرعون الأراضي، وأصحاب أعمالٍ حرفيّةٍ.

❖ وأنّ بقاياهم يعيشون إلى اليوم في منطقة أريزونا ونيو مكسيكو؟

❖ وأنّ في القارة الأمريكية اليوم أكثر من مليوني هندي يعيشون في أراضٍ محجوزةٍ كانوا يحكمونها سابقاً بأنفسهم؟

❖ وأنّ الهجمة الأوروبيّة على الولايات المتّحدة أرغمت الهنود على الرحيل إلى الغرب، والجنوب الغربي؟

أسئلة و أجوبة

1 ـ ما هي الهند الصّينيَّة؟

الهند الصِّينيَّة هي شبه جزيرة في جنوب شرقي آسيا بين الهند والصِّين تشمل: بورما، وتايلاند، وماليزيا الدّاخليّة، وڤييتنام الشّماليّة والجنوبيَّة، وكمبوديا، ولاوس.

2 ـ من هم الهندو أُوروبيّون؟

الهندو أوروبيّون اسمٌ يُطلق على مجموعةٍ من الشُّعوب تربط بينها مجموعات من اللُّغات المشتركة، انتشرت هذه الشُّعوب في التّاريخ بين إنكلترا وأواسط آسيا، وهي تنتمي كلّها على الأرجح إلى أصلٍ مشتركٍ أو جماعاتٍ متعدِّدةٍ تكلّمت لغةً مشتركةً تفرَّعت فيما بعد إلى لهجات متعدِّدةٍ.

أهمُّ فروعها:

1 ـ اللُّغة اليونانيّة.

2 ـ اللُّغة الجرمانيّة.

3 ـ اللُّغة السّلافيّة.

4 ـ اللُّغة الإيرانيّة.

5 ـ اللُّغة الأرمنيَّة.

ومن الصَّعب تحديد مهد هذه الشُّعوب الجغرافي، إنَّما يمكن تحديد بعض المناطق التي انطلقت منها، وأهمُّ الفروع في منتصف الألف الثّالث قبل الميلاد، وهي:

جنوب شرقي أوروبة، وجنوب روسية.

وقامت الحضارة الهندو أوروبيّة على النّظام الأبويّ، وعبادة الأجداد، والآلهة، السّماديَّة والرِّعاية، والتقليد الشّفهي مع جهل الكتابة.

3 ـ ما هي التيبيز؟

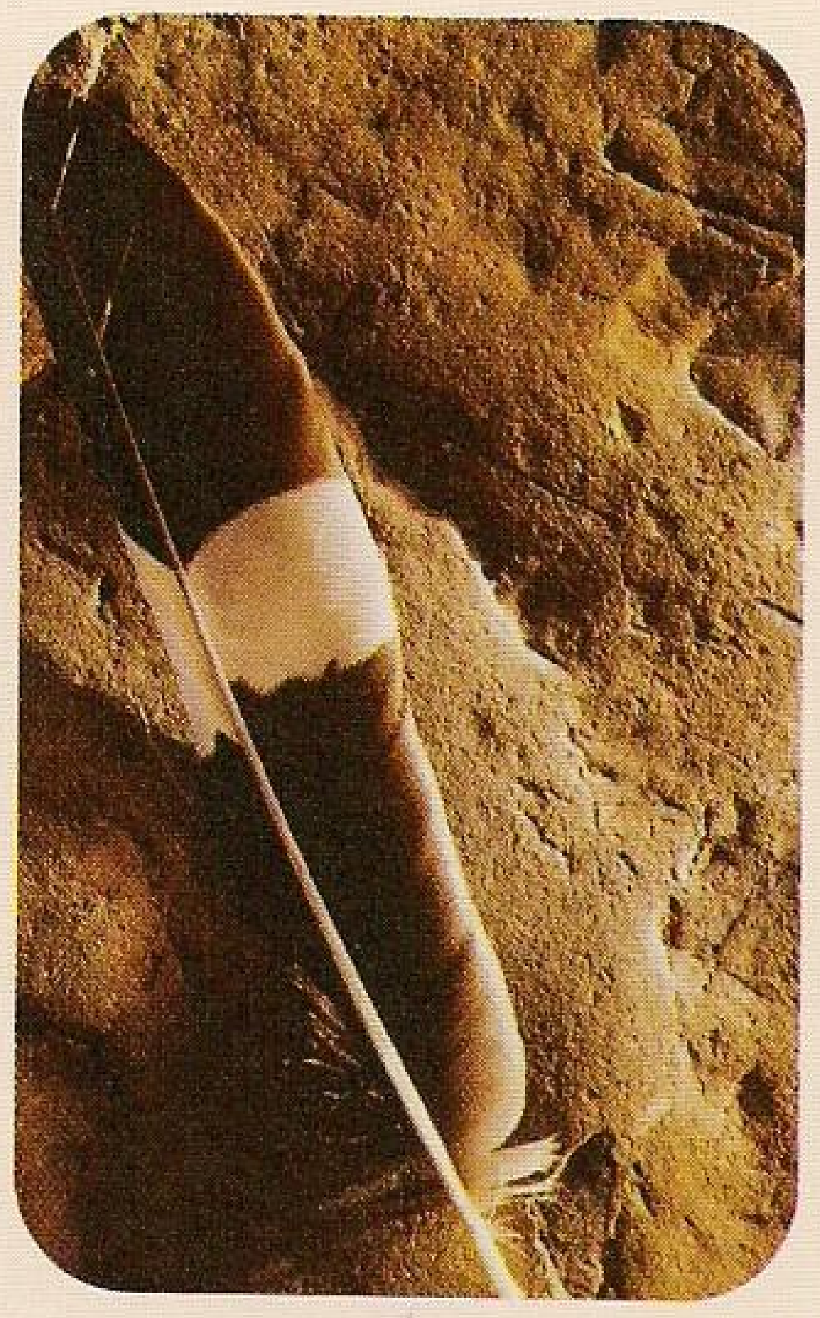

التيبيز هي نوع من الخيام، كانت تصنع من جلود الجواميس، تعيش فيها قبائل (السيوكس).

4 ـ من هو جيرونيمو؟

كان جيرونيمو (1829 ـ 1909م) من هنود الأباش شيريكاهوا، قاد عدّة غارات ضد الولايات الجنوبيّة الغربيَّة، حتى المكسيك، لكنه أُسِر ونُفي إلى فلوريدا، ونظراً لاستقامته في المنفى أُطلق سراحه وعاد إلى بلده وموطنه زعيماً وطنيـاً.

5 ـ ما هي أشهر القبائل الهنديّة؟

أشهر القبائل الهنديَّة هي:

1 ـ الشايين.

2 ـ الكوماتشي.

3 ـ السيوكس.

4 ـ الأباش.

5 ـ الناجافو.

6 ـ البويبلو.

7 ـ الايروكواز.

8 ـ الهيرون.

9 ـ الشيروكي.

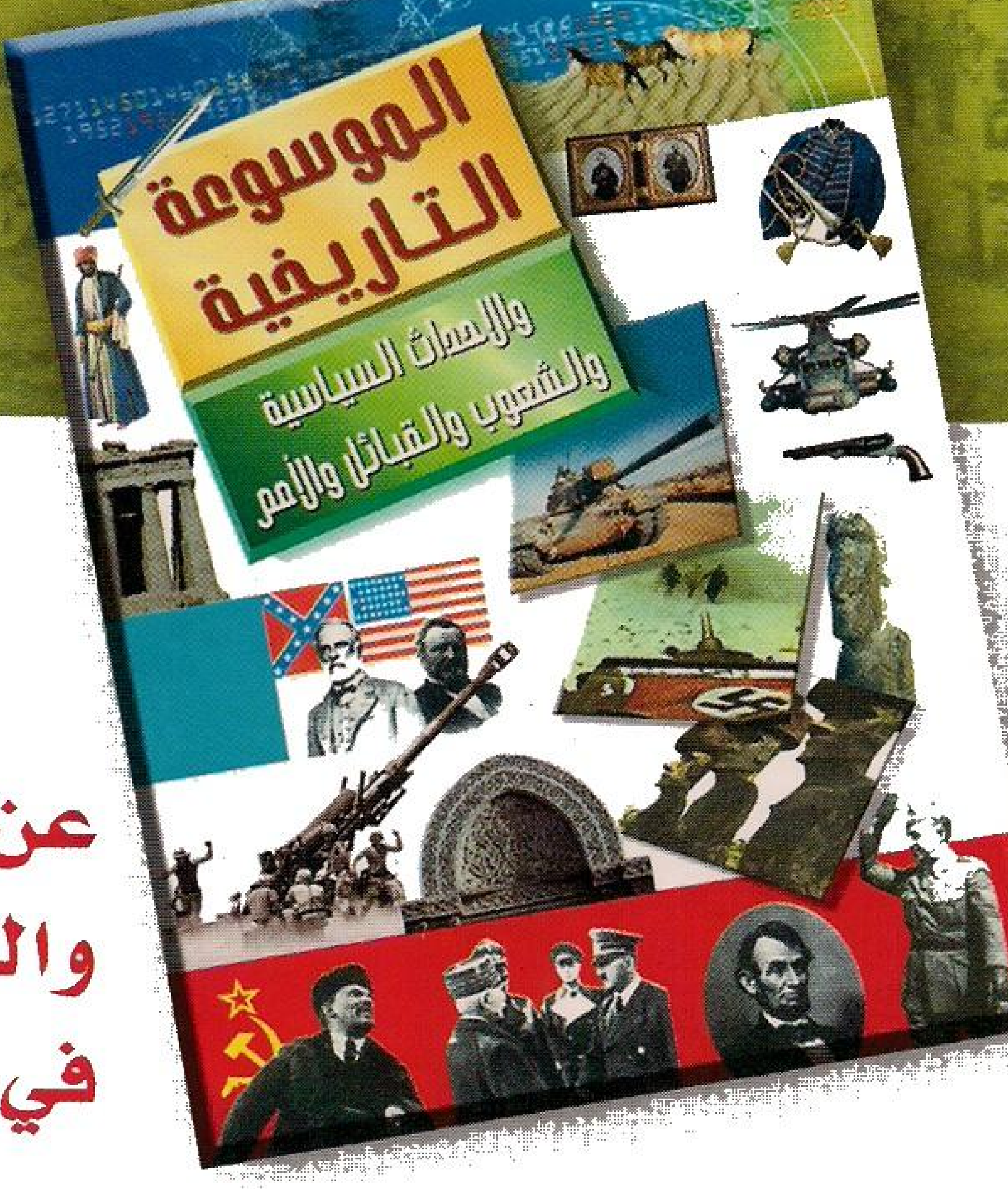

8 مجلدات

موسوعة مصورة بالألوان للشباب

عن أهم الأحداث السياسية والتاريخية والمعارك العسكرية والحروب والغزوات في تاريخنا القديم والمعاصر.

تنقسم هذه الموسوعة إلى ثلاثة أقسام رئيسية وفروع عديدة. أما القسم الأول وفروعه فيدور حول الثورات والغزوات والحروب والمعارك من ناحية المفهوم العام، وفهرسة تاريخية مفصلة وشاملة من العصور القديمة إلى يومنا هذا، بشكل مبسَّط وسهل، حيث يبدأ بمقدمة تعريفية، وهل تعلم؟ ويذيَّل بالأسئلة والأجوبة التقليدية. ومن بعدها يتطرق إلى آلات الحروب، من الأسلحة التقليدية القديمة، الخناجر والسيوف والنشّاب إلى البنادق والمسدسات وصولاً إلى الأساطيل والجيوش البرّية والدبابات والدروع ويتابع في سلاح الطيران والصواريخ البالستية والمطارات الحربية ويختتم بأيام العرب ومواقفهم الخالدة.

أما القسم الثاني وفروعه فإنه يضع بين يديك الأحداث السياسية ومواقف القادة والزعماء، والسلاطين والملوك في صيغة سؤال وجواب. أما الخاتمه فهي للقسم الثالث وفروعه التي تختصر تاريخ ونشأة الشعوب والقبائل والأمم من الأتابكة والأرتقيون والأزتيك والبابليون والبرابرة وحكام الموت والأمويون والأيوبيون والخديوية والسلاجقة والعباسيون والعثمانيون والعرب وقبائلهم والفاطميون والفينيقيّون، ولغاتهم وشعوب ما قبل التاريخ والعصور الوسطى والأشوريون والأوروبيون الفضوليون والبوذية والخارجون عن القانون وقطاع الطرق والعبودية والعصر الحجري والغزاة والڤايكنغ والفرس القدماء والقراصنة والكلتيون والموحدون والمرابطون والمغول والمينويون والنورمان والهندوسية والهنود وغيرهم.

ISBN 9953-30-114-X
9789953301143

Dar El Rateb دار الراتب الجامعية
P. O. Box: 19-5229 • Telefax: 00961 1 853 993 – 853 895
E-mail: el-rateb@cyberia.net.lb